

الفصل الرابع عشر

وسائل الاتصال التعليمية ودورها في محو الأمية (*)

لم يعد في مقدور أمة من أمم عالمنا المعاصر أن تقيم مجتمعا تسود فيه الحرية والرفاهية ما لم يكن أفراد هذا المجتمع متنورين وأعين بحقوقهم وواجباتهم ، ولم يكن الفقر ولا المرض أساس بلاء مجتمع من المجتمعات بقدر ما كان الجهل كذلك فالجهل هو السبب الرئيسي في معاناة المجتمعات النامية ، وهو الذي يؤدي بدوره الى الفقر والمرض بالفقر قد يظل فقيرا بعض الوقت ولكنه يستطيع كسر حاجز الفقر عن طريق استغلال البيئة استغلالا أفضل . وذلك اذا ما كان متعلما راشدا . والمريض يسعى الى مصادر العلاج الناجح اذا ما كان متنورا وعارفا بمسببات المرض وطرق الوقاية وأساليب العلاج . أما الجاهل فانه لا تتوفر لديه المعرفة اللازمة للتغلب على الفقر والمرض .

والدعوة الى محو الأمية الى جانب أنها تؤدي الى تحقيق مجتمع الرفاهية فانها دعوة أخلاقية في المقام الأول ، أساسها اعطاء المواطن الأمي الأدوات اللازمة والتي تمكنه من أن يحقق ذاته ومن أن يستمتع بفرص متكافئة مع غيره ممن أتاحت لهم فرصة التعليم ، والمجتمع المسئول هو الذي يجند طاقاته البشرية والمادية للقضاء على عار الأمية . والعائد من علاج هذا المرض الخبيث لن يكون فائدة للأمى الذى تمحى أميته فحسب ، ولكنه سيكون فائدة تعم المجتمع بأسره .

وتتضمن برامج محو الأمية عادة المقررات الدراسية الآتية :

- ١ - اللغة العربية بمهاراتها الخمس : القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والتفكير .
- ٢ - التربية الدينية والخلقية .
- ٣ - الحساب .
- ٤ - الثقافة العامة وتشمل ، التربية القومية والاجتماعية والعلوم والصحة ،

(*) للدكتور عبد الله فكرى العريان .

٥ - برامج أوقات الفراغ :

ولكى تتحقق الأهداف العامة لبرنامج محو الأمية والأهداف الخاصة بالمقررات الدراسية فإنه ينبغي أن يمر الفرد بمواقف تعليمية متعددة يتفاعل فيها مع فرد آخر أو مجموعة من الأفراد بحيث ينتج عن هذا التفاعل مشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوكه . وهذا يعنى أن الموقف التعليمى موقف ديناميكى يتغير بتغير الأطراف المشتركة في أحداث العملية التعليمية ويتغير الأهداف المرجوة من حدوثها . وعلى الرغم من ذلك فإنه من الممكن تحديد العناصر المشتركة التى يقوم عليها أى موقف تعليمى .

عناصر الموقف التعليمى :

يبدأ أى موقف تعليمى من مصدر ما اصطلاح على تسميته بالمعلم - العنصر الأول من عناصر الموقف التعليمى وهو فرد مدرب ذو صفات معينة ويعمل فى إطار أهداف محددة ترمى الى تغيير سلوك الفرد او المجموعة التى يقوم بالتفاعل معها فى الموقف التعليمى . وتتوفر لدى المعلم مجموعة من المعلومات والمفاهيم والأفكار والمهارات والاتجاهات والقيم التى تؤثر بالضرورة على الطريقة التى يبدأ بها العملية التعليمية وعلى قدرته فى الاستمرار والتأثير وتعتبر هذه المعلومات والمفاهيم والأفكار والمهارات والاتجاهات والقيم ترجمة لأهداف المعلم . وهى تعد بذلك العنصر الثانى من عناصر الموقف التعليمى وقد اصطلاح على تسميتها بالمادة التعليمية التى يؤثر بها المعلم فى الفرد أو المجموعة التى يتفاعل معها ومن خلالها يتم تغيير سلوكهم .

ولكى يصل المعلم بالمادة التعليمية الى من يريد التأثير فيهم فإنه يتخير وسيلة مناسبة ، والوسيلة هى العنصر الثالث من عناصر الموقف التعليمى وهى حامل المادة التعليمية أو القناة التى تتواجد المادة التعليمية باستخدامها ومن هنا كانت الوسيلة عنصرا هاما من عناصر الموقف التعليمى ، وكان اختيارها عاملا مؤثرا فى فعالية العملية التعليمية . وقد دفع ذلك البعض لان يقول ان المادة التعليمية هى الوسيلة وهو يعنى بذلك أن تأثير الوسيلة على المادة التعليمية كبير لدرجة أن المادة التعليمية (المحتوى) تتغير بتغير الوسيلة الحاملة لها .

وطبيعى أن توافر هذه العناصر الثلاثة - المعلم ، المادة التعليمية ، الوسيلة - لايكفى لأحداث العملية التعليمية ، اذ يبقى عنصر عام بدونها لاتتم العملية التعليمية ولا يكتمل الموقف التعليمى . والدارس هو العنصر (م - ٩ تعليم الكبار)

الرابع للموقف التعليمي ، وهو فرد أو مجموعة من الأفراد ، وهو الهدف الأساسي من أحداث العملية التعليمية . فلكي يتحدث (المعلم أو الخطيب) فلا بد من تواجد من يستمع (الدارس أو المستمع) ، ولكي يكتب (المعلم أو الكاتب) فلا بد من تواجد من يقرأ (الدارس أو القارئ) .

ويمكن تلخيص عناصر الموقف التعليمي في الشكل التالي :

المعلم ← المادة التعليمية ← الوسيلة ← الدارس

وينبغي أن ننبه هنا الى أنه لا بد من أن يتوافر لدى المعلم والدارس قدر مشترك من الخبرة والخلفية الثقافية حتى تتم العملية التعليمية . مثال ذلك أنه لكي يحدث اتصال لفظي بينهما فانه ينبغي أن يتحدثا نفس اللغة ، وطبيعي أنه كلما تقارب مستواهما اللغوي وتشابهت ثروتهما اللغوية والمعاني التي يضيفانها على المفردات التي يستخدمانها ، كلما زادت فعالية الموقف التعليمي .

فحين لا يوجد قدر مشترك - ولو ضئيلا - من الخبرة الخلفية الثقافية بين فردين وحين لا يتحدثان نفس اللغة ، فان الاتصال اللفظي بينهما يكون مستحيلا . وحين يوجد قدر مشترك من الخبرة والخلفية الثقافية - ولكنه ضئيل - بين فردين فان اتصالا لفظيا سوف يحدث بينهما ولكنه لن يكون بنفس درجة فاعلية الاتصال اللفظي الذي يحدث بين فردين يشتركان في قدر أكبر من الخبرة والخلفية الثقافية . ومن الممكن - من الناحية النظرية - أن نتصور حدوث تطابق بين فردين في الخبرة والخلفية الثقافية إلا أن ذلك أمر مستحيل من الناحية الواقعية ، حيث أن مثل هذا الموقف يعني تماثلا تاما وتطابقا كاملا بين الفردين بحيث يصبح الفرد أ = الفرد ب أي نسخة منه . وطبيعي أن مثل هذا الموقف غير مرغوب فيه من الناحية التربوية ، فالتربية تدعو الى التنوع ولا تدعو الى التشابه التام بين أفراد المجتمع .

وطبيعي أن القول بأنه ينبغي أن يكون هناك قدر مشترك من الخبرة والخلفية الثقافية بين المعلم والدارس لا يعني أن يكون المعلم على نفس مستوى الدارس ولكنه يعني بالدرجة الأولى أن يكون المعلم على علم ومعرفة بمستوى الدارس وخلفيته الثقافية والخبرات التي مر بها حتى يستطيع الأخذ بيده .

ومن ناحية أخرى فانه ينبغي التنبيه الى أن الدارس لا يكون - ولا ينبغي أن يظل - سلبيا بمعنى أن يستقبل المعلومات من المعلم طول

الوقت . اذ ينبغي أن يكون ايجابيا ونشطا أثناء الموقف التعليمي ، وعلى المعلم أن يشجعه على القيام باعطاء المعلومات والأفكار التي لديه ، وإثارة التساؤلات التي تجول بخاطره من خلال الموقف التعليمي . صحيح أن دور المعلم هو الشرح وإيضاح الفكرة أو المعلومة ، ولكن على المعلم أن يخلق الفرص المناسبة التي تسمح للدارس بالاستجابة النشطة التي هي أساس من أسس التعلم الجيد .

العوامل المؤثرة في فعالية الموقف التعليمي :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الموقف التعليمي وتحركه وتؤدي بالتالي الى نجاحه أو فشله . وسندرس فيما يلي هذه العوامل في صلتها بكل عنصر من عناصر الموقف التعليمي :

أولا - فيما يتصل بالمعلم :

يتميز المعلم الناجح الذي يستفيد منه الدارسون ، ويؤثر فيهم بخصائص معينة تساعد على تحقيق الأهداف العامة التي وضعها له مخططو المنهج والأهداف الخاصة التي اشتقها من أهداف المنهج والتي تتصل بكل درس من دروس المقرر الذي يقوم بتدريسه . ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي :

١ - التمكين من مهارات الاتصال اللازمة لنقل المعرفة الى الدارسين : سواء أكانت لغوية عن طريق استخدام الألفاظ أو بصرية عن طريق استخدام الرسوم والصور أو حركية عن طريق استخدام الإيماءات والإشارات . ويعتمد المعلم في الموقف التعليمي على اللغة بصفة أساسية في تفاعله مع الدارسين . ومهارات الاتصال اللغوية خمس : الكتابة والتحدث وتعرفان بمهارتي الإرسال ، والقراءة والاستماع وتعرفان بمهارتي الاستقبال ، بالإضافة الى التفكير وهي مهارة لازمة وحاسمة بالنسبة لمهارات الإرسال والاستقبال ولا يمكن فصلها عن أي منهم ، فأنت عندما تكتب فانك تفكر ، وعندما تتحدث فانك تفكر ، وعندما تقرأ فانك تفكر ، وعندما تستمع فانك تفكر .

وطبيعي أن قدرة المعلم على صياغة أهدافه بدقة ووضوح سوف تكون محدودة إذا لم يكن متكنا من مهارات الاتصال اللغوية ، وسيؤدي ذلك بالضرورة الى الحد من توافر الأفكار المتاحة للمعلم وعدم قدرته على استخدامها والاستفادة منها ، وعلى ذلك فإن المعلم الناجح تتوفر لديه مفردات كافية للتصير عن أفكاره . وهو يستخدم هذه المفردات بحيث

يعبر بوضوح عن المعاني التي يريد أن يوصلها الى الدارسين وهو يصوغ هذه المفردات في جمل وأساليب سليمة من الناحية اللغوية حتى يفهمها الدارسون بسهولة ويسر . وعندما يتحدث المعلم الناجح فانه ينطق الكلمات نطقا سليما وبطريقة واضحة ومعبرة ومميزة .

ومن ناحية أخرى فان المعلم الناجح يأخذ بعين الاعتبار قدرة الدارسين على الاستماع والقراءة والتفكير اثناء الموقف التعليمي . وأن يكون هو نفسه مثالا وقدرة للدارسين في الاستماع الجيد والقراءة الواعية والتفكير الراشد . وسيكون المعلم كمن يتحدث الى نفسه اذا لم يتعرف على خصائص الدارسين للاسترشاد بها في تحديد أهدافه واختيار اللغة المناسبة لصياغة أفكاره كي يوجه اليهم درسا يكون في مستوى قدراتهم .

٢ - اتجاهات المعلم نحو نفسه والدارسين والمادة التي يدرسها :

يؤثر الاتجاه الذي يكونه المعلم نحو نفسه على كفاءته وقدرته على مواجهة الدارسين والتأثير فيهم ، فالمعلم الذي تهتز ثقته بنفسه أو تزداد ثقته بنفسه الى درجة الفرور ، هذا المعلم يقل تأثيره على الدارسين وفي كثير من الأحيان يتلاشى أو يأتي بعكس الأهداف المرجوة . وعلى هذا فان الفكرة التي يكونها المعلم عن نفسه ينبغي أن تتسم بالواقعية والصدق حتى يستطيع التأثير في الدارسين . والمعلم الناجح هو الذي يكون اتجاها ايجابيا نحو نفسه تكون من خصائصه الرئيسية الثقة بالنفس .

والاتجاه الذي يكونه المعلم نحو الدارسين يمثل بعدا هاما من ابعاد العملية التعليمية ، اذ تتأثر قدرة المعلم في التأثير على الدارسين بنوع الاتجاهات التي يكونها نحوهم . فالمعلم الذي يكون اتجاها سلبيا نحو الدارسين لانه يرى أن مستواهم الثقافي منحدر أو أنهم غير مهذبين أو جادين أو أنهم لا ينتمون الى فئة اجتماعية جديرة بالاحترام كالفئة التي ينتمي اليها - هذا المعلم غالبا ما يرضن على الدارسين بمعلوماته وأفكاره ولا يؤدي واجبه نحوهم وعلى العكس من ذلك نجد المعلم الذي يتعاطف مع الدارسين ويشق فيهم . فهذا المعلم يعطي الدارسين كل ما عنده ويضاعف من جهده وعمله في سبيل افادتهم ، والنتيجة الطبيعية لذلك هي أن الدارسين يتأثرون بهذا المعلم ويستجيبون لمطالبه .

ويؤثر اتجاه المعلم نحو المادة التي يدرسها على قدرته ورغبته في تحقيق أهداف العملية التعليمية . وتزداد فعالية العملية التعليمية كلما اتسمت الانجاهات التي يكونها المعلم نحو المادة التي يدرسها بالاجابية . ويدخل في

ذلك الجهد الذى يبذله المعلم فى تحضير المادة التعليمية وعنايته بصياغتها .
ومن الصعب على المعلم غير المؤمن بالمادة التى يدرسها أن يوصل هذه المادة
الى الدارسين بطريقة فعالة ، وبالتالى فانه لن يستطيع التأثير فيهم .

٣ - المستوى المعرفى للمعلم :

المقصود بالمستوى المعرفى للمعلم درجة تمكنه من المادة التى يقوم
بتدريسها . وطبيعى أن مقدار ما يعرفه المعلم عن الموضوع الذى يتحدث
فيه سوف يؤثر بالضرورة على المحتوى الذى يقدمه وعلى قدرته على صياغة
هذا المحتوى . فالمعلم لا يستطيع توصيل معلومة لا يعرفها هو الى الدارسين
و « فاقد الشيء لا يعطيه » وهو لا يستطيع توصيل محتوى لا يفهمه بطريقة
فعالة ومؤثرة . ولكن تمكن المعلم من المادة التى يدرسها لا يعنى بالضرورة
التبحر أو التخصص الدقيق ، لان المعلم فى هذه الحالة قد يخطئ فيقسم
موضوعات غير مناسبة أو يقدم الموضوع بطريقة لا تناسب مع المستوى
المعرفى للدارسين مما يؤدي الى عدم فهمهم لها .

٤ - المستوى الثقافى والاجتماعى للمعلم :

يتفاعل المعلم مع الدارسين فى ظل اطار ثقافى واجتماعى معين . ولا
يستطيع أى من المعلم أو الدارسين أن يتفاعل مع الآخر دون تأثره بالانتماء
الى نظام ثقافى واجتماعى معين . ويدخل فى اطار النظام الثقافى والاجتماعى
الذى ينتمى اليه كل منهما المكانة التى يتمتع بها فى ظل هذا النظام ، والدور
أو الأدوار التى يحققها ، والوظائف المنوطة به ، والقيمة التى يلصقها بنفسه
أو يلصقها به غيره . والمعتقدات والقيم الثقافية الغالبة عنده ، وأشكال
السلوك المقبولة وغير المقبولة لديه ، وتوقعات الآخرين منه .

وطبيعى أن تؤثر هذه الأمور على أغراض العملية التعليمية ، واختيار
المفردات التى يستخدمها المعلم والمعاني التى تعطى لهذه المفردات ، واختيار
الأمثلة التى يدعم بها تدريسه ، والتأكيد على جوانب معينة من المادة واختيار
الوسيلة المناسبة ... الخ .

كما أن تأثير المستوى الثقافى والاجتماعى للمعلم يتعدى الأمور السابقة
الى طبيعة العلاقة التى تنشأ بين المعلم والدارسين والاتجاهات التى يكونها نحوهم
ويكونونها نحوه ، مثال ذلك أن الأسلوب الذى يستخدمه المعلم فى التعامل مع
الدارسين الصغار . والأسلوبان السابقان يختلفان عن الأسلوب الذى ينبع
فى التعامل مع ناظر المدرسة أو مع زملائه المعلمين .

ثانيا - فيما يتصل بالدارس :

تتوقف استفادة الدارس من الموقف التعليمي على أربعة عوامل هي نفس العوامل التي سبق ذكرها بالنسبة للمعلم . فالدارس غير المتمكن من مهارات الاتصال اللفوية لن يكون قادرا على الاستفادة كاملة من العملية التعليمية . ومن هنا تأتي أهمية العناية بتمكن الدارس في برنامج محو الأمية من مهارات الاتصال اللفوية كهدف في حد ذاتها وكأداة لفتح آفاق جديدة أمام المتعلم يستطيع بواسطتها اكتساب معلومات ومهارات جديدة والتخلص من سلوك أو اتجاه خاطيء واكتساب سلوك أو اتجاه صحيح .

كذلك فان اتجاهات الدارس نحو نفسه والمعلم والمادة التي يدرسها تؤثر على مدى استفادته من الموقف التعليمي ، وقد تكون عاملا حاسما يحدد استمراره أو عدم استمراره في الموقف التعليمي . فالدارس الذي لا يثق في قدرته على استيعاب المادة التعليمية والذي كون اتجاهات سلبية نحو المعلم والمادة التعليمية لن يستفيد من الموقف التعليمي وكثيرا ما كانت مثل هذه الاتجاهات سببا في تسرب الدارسين من برامج محو الأمية . ولكي نضمن استمرار الدارس في برنامج محو الأمية فانه ينبغي أن نعمل على رفع ثقته بنفسه بأن نخلق مواقف تعليمية يمر بها ويشعر من خلالها بالثقة بالنفس والقدرة على النجاح ومواصلة الدراسة ، والمعلم الراشد هو الذي يؤثر في الدارسين فيجعلهم يكونون اتجاهات ايجابية نحوه ونحو المادة التي يقوم بتدريسها . فهذا المعلم يتعاطف مع الدارسين ويخلق جوا من الثقة والمحبة بينه وبينهم ، وهو يقرب المادة الى أذهان الدارسين ويربطها بمجالات اهتمامهم ومشاكلهم وتقاليدهم والبيئة التي ينتمون اليها .

وبالنسبة لمستوى المعرفة فان خبرات الدارسين السابقة ودرجة تمكنهم من المادة تؤثر على مدى استفادتهم ، لذلك وجب أن يحدد المعلم المستوى المعرفي للدارسين ويبدأ من حيث هم محاولا أن يربط الخبرات الجديدة التي يقدمها لهم بالخبرات القديمة المتوفرة لديهم وأن يبنى عليها .

وتتأثر استفادة الدارسين من الموقف التعليمي بمستواهم الثقافي والاجتماعي ، فانتساء الدارس الى بيئة مختلفة عن البيئة التي ينتمى اليها المعلم قد يكون حاجزا بينهم وبينه اللهم الا اذا راعى المعلم في تدريسه النظام الثقافي والاجتماعي الذي ينتمى اليه الدارسون . فالمعلم الراشد هو الذي ينتخير مفرداته وأمنته وجوانب التأكيد في درسه بحيث تكون مستمدة من بيئة الدارسين .

ثالثا - فيما يتصل بالمادة التعليمية :

هناك ثلاثة عوامل ذات صلة بالمادة التعليمية تؤثر على مدى استفادة الدارسين في الموقف التعليمي نوردتها فيما يلي :

١ - المحتوى : أى المضمون الذى يريد المعلم أن يقدمه للدارسين لتحقيق اهداف العملية التعليمية . ويشتمل المحتوى على معلومات وحقائق ومفاهيم ومهارات واتجاهات وقيم . الخ . وينبغي أن يختار المعلم المحتوى فى ضوء تحقيقه لاهداف العملية التعليمية وفى ضوء مناسبتها لخصائص الدارسين . وعلى المعلم أيضا أن يرتب المحتوى حسب أهميته وتدرجه حتى يمكن تقديمه للدارسين بطريقة سلسلة متكاملة .

٢ - طريقة المعالجة : أى الأسلوب الذى يختاره المعلم لتقديم المحتوى للدارسين ، كان يقدمه بأسلوب مباشر مخدد يخاطب عقل الدارسين ويتحدى تفكيرهم ، أو يعتمد فى تقديمه على الأسلوب التائيرى الذى يستثير عواطف الدارسين وأحاسيسهم ، أو يلجأ الى التكرار أو التاكيد أو المبالغة . الخ . وطبيعى أن اختيار طريقة المعالجة المناسبة سوف يعتمد على طبيعة المحتوى وخصائص الدارسين .

٣ - الرموز المستخدمة : وغالبا ما تكون الرموز المستخدمة لصياغة المحتوى رموزا لغوية تكون من مفردات يستخدمها المعلم طبقا لقواعد معينة تجعل من الممكن استخدام الرمز مع غيره من الرموز لتكوين الكلمات والجمل والفقرات التى يعبر بها عن أفكاره . ولكى يكون هذا الاستخدام فعالا فانه ينبغي أن تكون الرموز التى يستخدمها المعلم والمعاني التى تثيرها هذه الرموز وكذلك القواعد التى تخضع لها معروفة للدارسين حتى يكونوا قادرين على ترجمة أفكار المعلم وتكوين معان مفهومة لما يسمعون أو يقرءون .

رابعا - فيما يتصل بالوسيلة :

يتأثر اختيار الوسيلة المناسبة بثلاثة عوامل نوردتها فيما يلي :

١ - طبيعة الموضوع : فقد يعتمد الموضوع على ابراز الحركة أو الشكل أو اللون . وقد يؤكد الموضوع على النطق السليم أو على تعلم مهارة معينة . ومن الواضح أن الوسيلة المناسبة لموضوع يهدف الى ابراز الحركة تختلف عن الوسيلة المناسبة لموضوع يهدف الى ابراز النطق السليم ، فبالنسبة للموضوع الأول قد تكون الفيلم التعليمي المتحرك أو البرنامج التلفزيوني

التعليمي هو الوسيلة المثلى ، على حين يكون التسجيل الصوتي هو الوسيلة المناسبة بالنسبة للموضوع الثانى .

٢ - خصائص الدارسين : فالوسيلة التى تناسب الطفل الصغير قد لا تكون مناسبة لتعليم الكبار اما لان المحتوى غير مناسب أو لأنها لا تتناسب مع ميول الكبار واتجاهاتهم ولا تشبع حاجاتهم . وقد يكون من المفيد اجراء دراسات حول هذا العامل لمعرفة مدى استفادة الكبار من بعض الوسائل التى أعدت أصلا لتعليم الصغار وان كان من المتوقع بداهة أن نجد أن بعض الوسائل التى تلقى ترحيبا كبيرا من الصغار ويستفيدون منها استفادة كبيرة كالرسوم المتحركة قد لا تؤثر بنفس الدرجة فى الكبار ان لم تات بعكس النتائج المطلوبة ، كأن يتصور الدارس الكبير - خاصة اذا كان ريفيا - أن استخدام هذه الوسائل فى التدريس له فيه اقلال من قدرة ومحاولة للسخرية منه .

٢ - امكانيات الوسيلة : اذ تتميز كل وسيلة بقدرتها على تحقيق اهداف معينة ، ولكل وسيلة نواحي قصور لا تستطيع تعديها . ومن هنا كانت الدعوة الى التنوع فى استخدام الوسائل وعدم الاقتصار على وسائل معينة طول الوقت ، والهدف من ذلك هو أن يستفيد المعلم من امكانيات كل وسيلة متاحة له : فهذه وسيلة سمعية وتلك بصرية والوسيلة البصرية قد تكون متحركة أو ثابتة أو تكون معلونة أو غير ملونة والوسيلة السمعية البصرية قد يكون من الممكن التحكم المباشر فى استخدامها داخل الفصل أو لايمكن . والوسيلة السمعية قد تكون من الممكن استخدامها لأغراض الاستماع فقط أو الاستماع والتسجيل معا . الخ .

مفهوم وسائل الاتصال التعليمية :

سبق أن عرفنا الوسيلة بأنها حامل المادة التعليمية أو القناة التى تتواجد المادة التعليمية باستخدامها . والوسيلة تصبح طبقا لهذا التعريف مصطلحا واسعا يشمل كل ما يستخدمه المعلم لنقل المحتوى . فالمحاضرة والكتاب المدرسى والمواد اللغوية الأخرى يمكن اعتبارها بناء على ذلك وسائل اتصال تعليمية شأنها فى ذلك شأن الصور والرسوم والأفلام والبرامج التليفزيونية .

ولكن نظرة فاحصة الى المواقف التعليمية فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار تقود الى نتيجة محددة ، وهى أن ما يستخدم فى هذه البرامج لا يتعدى فى الغالب الكتاب المقرر وشخص المعلم الذى يقوم بالشرح مستخدما

الألفاظ والرموز .. وقد أدى هذا الأسلوب التقليدي إلى عتده توفير الخبرات الحسية المناسبة التي تسمح للدارسين باستخدام الألفاظ استخدما ذكيا يعكس فهمهم لمعاني هذه الألفاظ . ويمكن القول بأن الاعتماد بصفة رئيسية على الرموز في تقديم عام المجردات للدارس الأمى أدى في كثير من الأحيان إلى انصرافه عن برنامج مجو الأمية .. وقد برزت الحاجة إلى استخدام الخبرات الملموسة المباشرة المرتبطة بالحياة بما فيها من أشياء ومواقف .. كما برزت الحاجة أيضا إلى الاستعاضة عن هذه الخبرات المباشرة بخبرات بديلة قريبة من الواقع في حالة عدم توافر الخبرات الملموسة المباشرة وذلك كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية .. وقد كانت هذه الحاجة سبباً في ظهور وسائل الاتصال التعليمية والدعوة إلى استخدامها في السوقت الحاضر - فنصطلح الوسائل طبقاً لذلك يستبعد الكتاب والمخاضة لاعتمادها أساساً على الألفاظ .. وتجدير بالملاحظة أن استعمال هذه الأدوات لايعنى الاستغناء عنها أو عدم أهميتها ، إنما يعنى التأكيد على استخدام أدوات أخرى بالإضافة إليهما ولتلافى عيوب التعليم التقليدي وفي مقدمتها مشكلة اللفظية ..

وعلى هذا الأساس فانه يمكن تعريف وسائل الاتصال التعليمية بأنها « المواد والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم أو الدارس لنقل المحتوى سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية التربوية والتي لا تمتد أساساً على الألفاظ والرموز » ..

وطبقاً لهذا التعريف فانه يمكن اعتبار الصور التي توجد في الكتب والصحف والمجلات وسائل اتصال تعليمية . على حين لا يعتبر الكتاب أو الصحيفة أو المجلة وسيلة اتصال تعليمية إذا كان اعتماد أي منها في نقل المحتوى على الألفاظ بصفة أساسية .. ولكي تكون الوسيلة تعليمية فانه ينبغي أن تستخدم بهدف التربية والتعليم وتوجيه الدارسين . والهدف النهائي من استخدام الوسيلة هو رفع كفاية العملية التعليمية . ولا يقتصر استخدام الوسيلة على المعلم فقط بل أن الدارس يستخدمها ويستفيد منها ، والاستفادة من الوسيلة لا تقتصر على استخدامها داخل الفصل بل تتعداها إلى البيئة المحيطة والبعيدة . وعلى ذلك فان مجال وسائل الاتصال التعليمية يتسع ليشمل الرحلة التعليمية وزيارة المعارض والمتاحف وهي خبرات تعليمية تنظم خارج الفصل .

أنواع وسائل الاتصال التعليمية :

سبق أن اشرنا إلى بعض أنواع الوسائل في تعريفنا لماهية وسائل الاتصال التعليمية وسيكون من المناسب دراسة أنواع الوسائل من خلال

تصنيفها اذ يسهل ذلك من عملية حصرها وفهمها . وهناك تصنيفات أو تقسيمات متعددة للوسائل ، ولكن أبسطها هو التصنيف طبقا للحاسة أو الحواس التي يعتمد عليها الدارس في ادراك الوسيلة وفهمها ...

ولما كان التعلم يتم في أغلبه عن طريق حاستي السمع والبصر (٨٠٪ - ٩٠٪) مما يتعلمه الفرد العادي غير المعوق يتم عن طريق استخدام حاستي السمع والبصر (فان التصنيف الحاسي يأخذ في الاعتبار هاتين الحاستين أساسا . وعلى ذلك فان وسائل الاتصال التعليمية تصنف على أنها :

(أ) وسائل سمعية : وهي تعتمد في استقبالها وادراكها ومن ثم فهم محتواها على استخدام حاسة السمع ، مثال ذلك الاذاعة التعليمية بنوعيتها : اللاسلكية والداخلية والتسجيلات الصوتية بقسميها : على أشرطة وعلى اسطوانات .

(ب) وسائل بصرية : وهي تعتمد في استقبالها وادراكها ومن ثم فهم محتواها على استخدام حاسة البصر ، مثال ذلك النماذج والعينات والأشياء المبسطة والخرائط والرسوم واللوحات والصور المعتمة والضوء الشفافة والشرائح والأفلام الثابتة والأفلام المتحركة الصامتة .

(ج) وسائل سمعية بصرية : وهي تعتمد في استقبالها وادراكها ومن ثم فهم محتواها على استخدام حاستي السمع والبصر معا . مثال ذلك الأفلام الثابتة والشرائح المصحوبة بشرائط أو اسطوانات للشرح والتعليق والأفلام المتحركة الناطقة والبرامج التليفزيونية .

وسنعرض فيما يلي لأنواع وسائل الاتصال التعليمية موضوعين خصائص كل نوع والدور الذي يمكن أن يؤديه في برامج محو الأمية .

أولا - وسائل الاتصال التعليمية السمعية :

استخدمت وسائل الاتصال التعليمية السمعية في كثير من بلاد العالم في برامج التعليم المدرسية العادية وفي برامج تعليم الكبار ، ولكن استخدامها كان محدودا في برامج محو الأمية خاصة في المراحل الأولى لتعليم الأمي . صحيح أن الاذاعة استخدمت في بعض البلاد العربية مثل تونس في برامج المتابعة وحقت بعض النجاح . وصحيح أن الاذاعة أفادت بعض الأميين من خلال البرامج والأحاديث الخاصة التي تقدمها للعمال والمرأة والريفيين والشباب ، ولكن ذلك كان يتم بطريقة عفوية غير منتظمة وكانت الاستفادة

من هذه البرامج تعتمد على نوعية معلم الكبار الى حد كبير . اذ لا يوجد تنسيق بين مقدمى هذه البرامج والمشرفين على برامج محو الأمية ، وكان الأمر متروكا للمعلم الذى كلما اتخذ البرنامج مادة للمناقشة فى الفصل بعد توجيه الدارسين الى الاستماع اليه .

وحتى البرنامج الذى تقدمه اذاعة الشعب لمحو الأمية عن طريق الاذاعة يحتاج الى تخطيط دقيق واستغلال لطاقت الاذاعة وفهم صحيح لامكانياتها والدور الذى يمكن أن تؤديه وتحديد واضح للمهارات والمعلومات والخبرات التى يمكن أن تسهم الاذاعة فى تقديمها بنفس درجة الكفاءة التى تستطيعها الوسائل الأخرى ، وتحديد المواد المصاحبة للمواد المذاعة ، وتحديد دور المشرفين على الدارسين وتدريبهم على القيام بالعمليات الاشرافية .

ولكى نفهم الدور الذى يمكن أن تقوم به الاذاعة والتسجيلات الصوتية فى مشروعات محو الأمية لابد أن نتعرف على مزايا وعيوب كل منها .

مزايا وعيوب وسائل الاتصال التعليمية السمعية :

(أ) مزايا الاذاعة :

١ - الفورية : فالاذاعة تتميز بخاصية النقل المباشر للأحداث ساعة وقوعها مما يزيد من قدرتها على التأثير . والاذاعة بذلك تتيح للمواطن فرصة الاتصال الوثيق بالأحداث الجارية أولا بأول مما يرفع مستوى وعيه .

٢ - الواقعية : فالاذاعة تتيح للدارسين خبرات غنية حية تثرى من خبراتهم التعليمية ومن خلال التأثير الجمعى للكلمة والموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن جذب انتباه الدارس وتوسيع خياله .

٣ - سعة الانتشار : فالاذاعة تصل الى جماهير غفيرة من المواطنين . وقد ساعد على ذلك اختراع الترانزستور الذى مكن المستمعين فى الأماكن التى لا تصلها الكهرباء من الاستمتاع بالبرامج الاذاعية .

٤ - تقديم نماذج جيدة للتدريس : اذ يمكن عن طريق الاذاعة اختيار الأساتذة المتخصصين ذوى الكفاءة والخبرة فى التدريس ليقدموا دروسا نموذجية تتناول موضوعات محددة من المقررات المختلفة . ولا يقتصر

الاستفادة من هذه الدروس على الدارسين وحدهم ، فالمعلم يستنبط من هذه الدروس العناصر الأساسية للدرس الجيد والطرق الجيدة للتدريس .

٥ - **تدريب الدارسين على الاستماع :** من خصائص الاذاعة انها أداة اتصال ذات اتجاه واحد ، كما أن البرنامج الواحد قد لا يتكرر . وهذا يؤدي بالدارسين الى الاصغاء باهتمام بالغ للاذاعة والتركيز على النقاط الأساسية في البرنامج وتفهم معناه . وغنى عن البيان أن للمعلم دورا هاما في توجيه الدارسين نحو تكوين المهارات الأساسية للاستماع الجيد .

٦ - **التغلب على البعد الزماني والبعد المكاني :** اذ يمكن عن طريق الاذاعة احياء الأحداث والشخصيات التاريخية الهامة ، وكذلك يمكن تقديم صور صوتية لحياة شعوب تبعد عنا آلاف الأميال ، والاذاعة بذلك وسيلة عملية واقتصادية .

٧ - **رخص ثمن جهاز الاستقبال وسهولة استخدامه :** فالانتاج الكبير والمتزايد للأجهزة وظهور الترانزستور وصغر حجم الجهاز ، كل ذلك مكن المواطن من الحصول على جهاز رخيص الثمن سهل الاستخدام بحيث أصبح جهاز الاستقبال موجودا في كل منزل تقريبا .

(ب) عيوب الاذاعة :

١ - **الاعتماد أساسا على قدرة الدارس على الاستماع اللفوي :** فالدارس يستفيد من الدرس الاذاعي مستخدما حاسة واحدة هي حاسة السمع ، وغالبا ما تكون الرسالة لفظية مما يستدعي استخدام رموز بصرية بالاضافة الى الرموز المنطوقة ، ويمكن التغلب على ذلك - كما اشرنا سالفا - بتدريب الدارس على الاستماع الجيد وباستخدام الرموز البصرية (الالفاظ والصور والرسوم) المصاحبة للرموز المنطوقة .

٢ - **القيود المحددة للاستخدام :** فالدروس الاذاعية قد لا تيسر في الموقف المناسب ويصعب في كثير من الأحيان التوفيق بين مواعيد اذاعتها ومواعيد دروس معو الأمية ، وقد اقترح للتحرر من هذه القيود تسجيل الدروس الاذاعية على اشربة أو اسطوانات .

٣ - **أداة اتصال ذات اتجاه واحد :** فالدارسون لا يستطيعون مناقشة المتحدث أو توجيه الأسئلة أو الاستفسارات عن النقاط الغامضة أو الصعبة كما أنه لا يمكن إيقاف البرنامج ، وقد قدمت بعض الاقتراحات للتغلب على هذه المشكلة ومن بينها :

(أ) أن يتابع المعلم الدرس الإذاعي بعد انتهائه فيتولى الرد على أسئلة الدارسين ومناقشتهم .

(ب) أن يتضمن الدرس الإذاعي بعض الأسئلة التي تهم الدارسين والتي يتوقع أن تثار من جانبهم ، وأن يتناولها المتحدث بالشرح والتوضيح ويحدد المتحدث هذه الأسئلة معتمداً على معرفته بالدارسين واتصالاته بالمعلمين وخبراته في التدريس .

(ج) تخصيص فترات قصيرة خالية من الإذاعة تتخلل الدرس الإذاعي وتسمح للدارس بإجابة سؤال وجهه المتحدث أو تسمح للمعلم بتوجيه أسئلة للدارسين أو تسمح للمعلم بمناقشة بعض جوانب الدروس مع الدارسين .

٤ - علم الاستماع الى الدرس الإذاعي قبل استخدامه :
فالمعلم لا يتمكن في معظم الأحيان من الاستماع الى الدرس الإذاعي ودراسته واتخاذ قرار بالنسبة للاستفادة منه قبل وقف إذاعته ، وقد اقترح الخبراء لحل هذه المشكلة .

(أ) تسجيل الدرس الإذاعي على اسطوانة أو شريط واستخدام التسجيل بدلا من الإذاعة .

(ب) توفير مرشد للمعلم يتضمن بالإضافة الى تعريف المعلم بأهمية الدرس الإذاعي وقيمه وكيفية استخدامه في الفصل مع التركيز على اعداد الدارسين لتهيئتهم والأنشطة التي ينبغي ممارستها قبل وأثناء وبعد الدروس - يتضمن بالإضافة لما سبق بيانات كافية عن تواريخ إذاعة الدروس الإذاعية وأوقاتها وعنوان كل درس وملخصا لمحتواه .

٥ - استبدال الدارس تفكيره بتفكير غيره : فالفرصة لاتسنىح للدارس أثناء الاستماع بتفكير الناقد ، والدارس قد يسلم بأن الآراء والأفكار التي يقدمها المتحدث سليمة وصحيحة ولا تخضع للمناقشة لأنها صادرة عن شخص تتوافر لديه الخبرة الكافية والتفكير السليم . ولكي نقضى على هذه الظاهرة فإنه ينبغي على المعلم أن يهتم بتوفير مواقف وخبرات تعليمية تتيح للدارسين مناقشة الآراء والأفكار والمفاهيم التي يستمعون اليها ، وعلى المعلم أن يشجع الدارسين على نقد ما يستمعون اليه فذلك ينمى فيهم مهارات واتجاهات التفكير العلمي وتتيح لهم ممارستها على نحو سليم .

(ج) مزايا وعيوب التسجيلات الصوتية :

تشارك التسجيلات الصوتية مع الاذاعة فى بعض المزايا التى سبق الإشارة إليها . فبواسطة التسجيلات الصوتية يمكن تقديم نماذج جيدة للتدريس ، والتغلب على البعد الزمانى والبعد المكانى ، وتدريب الدارسين على الاستماع . كذلك تتميز التسجيلات الصوتية بقدرتها على تقريب الواقع إلى اذهان الدارسين .

وبالإضافة إلى ذلك فإن التسجيلات الصوتية تتميز بإمكانية التحرر من القيود المحددة لاستخدام الاذاعة ، فالدرس المسجل على شريط أو اسطوانة يمكن استخدامه فى الوقت الذى يراه المعلم مناسب وبالطريقة المناسبة ولتحقيق الأغراض التى يريدها . كذلك يمكن إيقاف الدرس المسجل عند أجزاء معينة وإعادة الاستماع إليه .

كذلك تعاني التسجيلات الصوتية من بعض العيوب التى سبق أن أشرنا إلى معاناة الاذاعة منها ، فالتسجيلات الصوتية تعتبر فى الأساس أداة اتصال ذات اتجاه واحد ، وهى تعتمد أساسا على قدرة الدارس على الاستماع اللغوى . كذلك يمكن أن يؤدى استخدام التسجيلات الصوتية إلى استبدال الدارس تفكيره بتفكير غيره .

ألا أن درجة معاناة التسجيلات الصوتية من العيوب السابقة أقل من الاذاعة ، ذلك أن قدرة المعلم على التحكم فى استخدامها تخفف من اعتبارها أداة اتصال ذات اتجاه واحد وتزيد من فرصة استخدام الرموز البصرية أثناء الاستخدام . ويستطيع المعلم عن طريق اعداد بعض التسجيلات بنفسه أو بالاشتراك مع الدارسين أن يقلل من احتمال استبدال الدارس تفكيره بتفكير غيره .

ولا تزال أسعار أجهزة التسجيل والاسطوانات أعلى من سعر جهاز الاستقبال الإذاعى ، هذا بالإضافة إلى أن جهاز الاستقبال لا يحتاج إلى اشرطة أو اسطوانات فى تشغيله . وهذا يضيف إلى تكلفة استخدام التسجيلات الصوتية .

وعند مقارنة جهاز التسجيل بجهاز الاسطوانات فإننا نجد أن جهاز الاسطوانات يتميز برخص ثمنه وسهولة استخدامه وإن كان المعلم لا يستطيع بإمكاناته المحدودة التسجيل على اسطوانات بعكس جهاز التسجيل الذى وإن كان يوازى ثلاثة أضعاف سعر جهاز الاسطوانات إلا أنه يمكن الاستفادة منه فى تسجيل البرامج الإذاعية أو الاسطوانات أو الشرائط أو تسجيل

أحاديث الخبراء أو المحاضرات أو الندوات وإعادة الاستماع إليها أو في تدريب الدارسين على النطق السليم . . . الخ ، ويعاب على الأسطوانة غلاء سعرها بالقياس إلى سعر الشريط ، كما أن احتمال كسر الأسطوانة يعتبر عيباً من عيوب الاستخدام إذ لا يمكن لصقها كما هو الحال بالنسبة للشريط إذا انقطع إذ يسهل لصقه .

دور وسائل الاتصال التعليمية السمعية فى برامج محو الأمية :

من الممكن استخدام وسائل الاتصال التعليمية السمعية فى مختلف جوانب برامج محو الأمية . فاستخدام الإذاعة فى الدعوة والاثارة ، له تأثير فعال فى جذب الأميين للانخراط فى برامج محو الأمية . ويكون ذلك عن طريق الندوات والتمثيلات واستخدام الشخصيات المؤثرة التى يحترم الأمي رأيها .

وتستخدم وسائل الاتصال التعليمية السمعية فى تعليم اللغة العربية وخاصة فيما يتصل بتعليم مهارتى التحدث والاستماع . وتتميز هذه الوسائل بالعنصر الصوتى ولذا كانت نقطة القوة فيها بالنسبة لبرامج محو الأمية هى التدريب على الصوتيات . ولكن افتقار الوسائل السمعية إلى العنصر البصرى يقلل من أهميتها فى تعليم القراءة والكتابة لأن تعلم القراءة والكتابة يقوم أساساً على استخدام الرموز المكتوبة ، وتأتى أهمية الوسائل السمعية - بالنسبة لتعليم مهارتى القراءة والكتابة - بطريقة غير مباشرة إذ يمكن أن تساعد على اكساب الدارس الميل إلى القراءة والكتابة . وإذا أردنا استخدام الوسائل السمعية فى تعليم القراءة والكتابة فإنه من المستحسن استخدامها كوسيلة مصاحبة لوسيلة أخرى بصرية ، أو أن يقتصر دورها على برامج المتابعة بعد أن يكون الدارس قد تمكن من تمييز الحروف والكلمات .

وفى تعليم التربية الدينية يستمع الدارسون إلى قراءات نموذجية للقرآن الكريم والحديث الشريف ، وتقدم السيرة النبوية والقصص القرآنى فى صورة تمثيلات . والتمثيلية أداة فعالة لعرض المادة التعليمية فهى تجذب انتباه الدارسين ، وتكتسب أهمية خاصة إذا عالجت بعض الأمراض الاجتماعية مدلية برأى الدين فيها كبشكلة الطلاق وتنظيم النسل والخرافات والسحر والأحجية . . الخ .

وفى تعليم الحساب يمكن استخدام الوسائل السمعية فى شرح الحقائق المفاهيم الحسابية على أن تصحب الوسيلة السمعية مواد مكتوبة ومصورة

توزع على الدارسين قبل الاستماع الى البرنامج المذاع أو المسجل .. وعن طريق الارشادات، والشروح التي يقدمها المتحدث والمتصلة بالمادة المكتوبة والمصورة يقوم الدارس بمتابعة الدرس . وينصح باستخدام الوسائل السمعية في مرحلة متقدمة من برنامج محو الأمية بعد أن يصبح الدارس قادرا على تمييز الحروف والكلمات والأرقام والرموز ويكتسب القدرة على اتباع التعليمات بدقة وسرعة ..

وبالنسبة لمنهج الثقافة العامة فالمجال متسع لاستخدام الوسائل السمعية وذلك عن طريق تقديم برامج تعالج بعض مشكلات الوطن العربي وأهدافه ومقوماته وتاريخه وجغرافيته .. كذلك يمكن اعداد برامج لدراسة الموضوعات التي تتصل بالتغذية والنظافة والعدوى والأمراض المتوطنة والاسعافات الأولية .. الخ . وتعد هذه البرامج اما في صورة دروس يلقيها المتحدث أو في صورة تمثيلات تعرض المشكلة وتقدم الحلول لها ..

وتأتي أهمية الوسائل السمعية في برامج أوقات الفراغ في أنها تتيح الفرصة للدارس لكي يستمع الى ألوان الفنون الشعبية والفروض المسرحية . ويجب أن يدرّب المعلم الدارسين على الاستماع الى هذه البرامج والتعليق عليها والاستمتاع بها وممارستها ان أمكن ..

كما أنه يمكن استخدام الوسائل السمعية في تعليم الصناعات اليدوية والرفية والتدبير المنزلي . على أن التدريب على هذه المهارات يستدعي وجود قدوة طيبة تتمثل في المدرب الماهر ..

ثانيا : وسائل الاتصال التعليمية البصرية

كانت الوسائل البصرية من أولى الوسائل التي استخدمت في برامج محو الأمية وتعليم الكبار . إذ استعان معلمو محو الأمية في تدريسهم للكبار بالصور والرسوم والملصقات واللوحات . وكان من السهل على المعلم الحصول على الصور من الكتب والمجلات وعلى الملصقات من الوزارات والمؤسسات والهيئات وكان من السهل على المعلم أيضا أن يعد بنفسه أو بمساعدة زميل أو فني متخصص لوحة الجيوب أو اللوحة الورقية أو لوحة النشرات ..

لكل ما سبق ارتبط مفهوم وسائل الاتصال التعليمية في برامج محو الأمية بالوسائل البصرية . وشاع استخدامها بين معلمى محو الأمية أكثر من أنواع الوسائل الأخرى . وأهم وسائل الاتصال البصرية هي :

- ١ - الصور الفوتوغرافية : وهى تصوير فوتوغرافى للحقيقة .
- ٢ - الرسوم بأنواعها : من واقعية وتوضيحية وخرائط ورسوم بيانية ومبسطة .
- ٣ - الصور الشفافة : وتشمل الشرائح والرسوم الشفافة .
- ٤ - الأفلام الثابتة : وهى مجموعة سلسلة من الصور الشفافة تعرض فكرة أو موضوعا أو عملية .
- ٥ - اللوحات بأنواعها الورقية والكهربائية ولوحة البطاقات .
- ٦ - النماذج : وهى تقليد ذو ثلاثة أبعاد للشيء الحقيقى مصنوع من خامة مختلفة وقد يختلف فى أبعاده عن الشيء الذى يقلده .
- ٧ - الأشياء : وهى الأشياء الحقيقية منتزعة من البيئة الموجودة فيها
- ٨ - العينات : وهى جزء يمثل الشيء الطبيعى .
- ٩ - الملصقات : التى تقدم فكرة مصورة ومدعومة بعدد قليل من الألفاظ .

ولكى نعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الاتصال التعليمية البصرية فى برامج محو الأمية فإنه لابد أن نستعرض مزايا وعيوب هذا النوع من الوسائل .

(١) مزايا وسائل الاتصال البصرية :

١ - الوسائل البصرية رخيصة الثمن بالنسبة للوسائل الأخرى كما أن من السهل أن يعدها المدرس بنفسه أو بمساعدة الدارسين أو يحصل عليها جاهزة من البيئة المحيطة أو تشتري ضمن زعيد . وتنفيذ الوسيلة البصرية قد لا يحتاج فى بعض الأحيان (فى حالة الرسوم مثلا) الى أكثر من ورقة وقلم أو طباشير وسيورة . هذا بالإضافة الى أن تنفيذ الوسيلة البصرية لا يحتاج فى أغلب الأحيان الى مهارات عالية . والمعلم يستطيع بقليل من التدريب اكتساب مهارة التقاط الصور بنفسه وتحضيرها وطبعها واعداد النماذج البسيطة من الورق المقوى أو الجبس أو الصلصال وغيرها من خامات البيئة .

٢ - الوسائل البصرية بأنواعها المختلفة متوافرة ومن السهل الحصول عليها . فالمجلات والكتب والنشرات مصدر لا ينضب للصور والرسوم كما يمكن استعارة النماذج : الشرائح والأفلام الثابتة (انظر ملحق ٢) من مصادر متعددة كالوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات ويستطيع

المعلم اعداد اللوحات والبطاقات اللازمة لهذه اللوحات من الصور والرسوم
التي يستخرجها من الكتب والمجلات . الخ .

٣ - من السهل استخدام الصور الثابتة أو النماذج سواء على المستوى
الفردى أو بطريقة جماعية . وفى الحالة الاولى توزع نسخ منها على الدارسين
ثم فى الحالة الثانية فيعرض الكبير منها فى مقدمة الفصل أو تستخدم أجهزة
العرض الضوئى لتكبيرها اذا كانت صغيرة الحجم . وتعتبر أجهزة عرض
الصور الثابتة من أرخص أجهزة العرض الضوئى وأبسطها ومن ثم فانه
يمكن انتاجها على المستوى القومى أو المحلى بسهولة وبتكلفة بسيطة شريطة
أن تتضافر الجهود وتبسط الأجهزة .

٤ - الوسائل البصرية بما تتميز به من أبعاد الشكل والاون والحجم
تضفى على الالفاظ معانى محددة واضحة باعطاء الأمثلة لمسميات المصطلحات
والمفاهيم مما يؤدى بالدارس الى استخدام الالفاظ استخداما ذكيا واعيا
وبذلك لايقع الدارس فى براثن داء اللفظية الذى يؤدى به الى استخدام
اللفظ دون ادراك معناه .

٥ - رغم أن الصور والرسوم الثابتة لا تتحرك فانه من الممكن أن تعبر عن
الحركة وتقرحها فى أذهان الدارسين . والمصور أو الرسام البارز
هو الذى يلتقط من الحركة المتكاملة أهم أجزائها بحيث تعبر عما سبقها
وما قد يلحقها . وبذلك تحقق الصور والرسوم الثابتة من الأهداف التعليمية
ما يتصل بايقاف الحركة حتى يتسنى للدارس دراسة أجزاء وعناصر معينة
عن محيط الحركة .

٦ - تفيد الأفلام الثابتة والصور المسلسلة واللوحات فى عرض
سلسلة العمليات مثل خطوات صناعة معينة أو دورة حياة حشرة أو مراحل
نمو نبات . الخ .

٧ - الوسائل البصرية يمكن أن تصغر أو تكبر الأحجام وبذلك تمكننا
من رؤية الأشياء الدقيقة التى لا ترى بوضوح أو التى لا ترى أساسا
بالعين المجردة كالجراثيم والميكروبات والقطاعات فى النبات أو الحيوان .

٨ - النماذج والأشياء والعينات هى أقرب أنواع الوسائل الى الواقع
إذ أنها ذات أبعاد ثلاثة بعكس بقية أنواع الوسائل التى تفتقد البعد
الثالث كما أن النماذج يمكن أن تكون متحركة .

(ب) عيوب وسائل الاتصال البصرية :

١ - قد يؤدي استخدام الوسائل البصرية الى تكوين مدركات خاطئة فيما يتصل بالحجم أو الوزن أو اللون أو الملمس أو الأبعاد . ودور المعلم هنا هو مساعدة الدارس على ادراك الوسيلة البصرية ادراكا سليما وذلك بربطها بأشياء يعرفها الدارس .

٢ - الصور والرسوم فى حاجة الى تفسير وتوضيح - لا يتسنى للدارس فى جميع المواقف اذا أنه رغم تشابه الصورة مع الواقع فانها غير مفسرة فى حد ذاتها ، اذ أنها تحتوى على مجموعة من المثيرات التى تحتاج الى تفسير من جانب المشاهد . وتفسير الصورة يتأثر بثقافة المشاهد ومعلوماته السابقة حول ما فى الصورة واتجاهاته نحو ما فيها وحالته النفسية والجسمية . والمعلم الراشد هو الذى يحدد للدارس موضوع الهدف من استخدام الوسيلة البصرية وما يجب التركيز عليه فى الوسيلة .

٣ - على الرغم من أن الوسائل البصرية - الصور والرسوم الثابتة بالذات - تستطيع اقتراح الحركة الا أن افتقاد عنصر الحركة قد يقلل من الاستفادة من الوسيلة وخاصة اذا كان الهدف هو ابراز الحركة والتأكيد عليها فى واقعها الطبيعي .

دور وسائل الاتصال التعليمية البصرية فى برامج محو الأمية :

تتميز الوسائل البصرية بإمكانية الاستفادة منها فى الجوانب المختلفة لبرامج محو الأمية ففى اندعوة للانخراط فى فصول محو الأمية يمكن استخدام الملصقات للفت نظر الأمى وجذبه وحثه . كذلك يمكن استخدام الأفلام الثابتة والشرائح وسلاسل الصور لتقديم قصص أفراد محييت أميتهم وتبوءوا أماكن مشرفة فى المجتمع وحاولوا مشكلات شبيهة بمشكلات تواجه الأمى .

وتستخدم الوسائل البصرية فى تعليم اللغة العربية وخاصة فيما يتصل بتعليم مهارات القراءة والكتابة اذ تتميز الوسائل البصرية بقدرتها على تقريب الرمز والنموذج المكتوب الى ذهن الدارس . فعن طريق الربط بين الرمز والصورة أو الرمز والنموذج أو الرمز والرسم يمكن مساعدة الدارس على التعرف على الرمز وفهم معناه . وعلى ذلك فان فائدة الوسائل البصرية فى تعليم مهارات القراءة والكتابة تأتى بطريقة مباشرة . ويكون استخدام الوسائل البصرية اما فى صلب الكتاب أو فى شكل مواد مصاحبة لدروس الاذاعة أو أن يستخدمها المعلم أثناء تدريسه . ومن أهم الوسائل البصرية المستخدمة فى تعليم مهارات القراءة والكتابة اللوحة الوبرية ولوحة الجيوب واللوحه

الكهربائية اذ تتميز هذه اللوحات ببساطتها والمرونة في استخدامها . كذلك يمكن استخدام الشرائح والأفلام الثابتة لتقديم موضوعات القراءة .

وفي تعليم التربية الدينية يمكن استخدام الصور والرسوم للتعريف بالاماكن المقدسة كذلك يمكن استخدام اللوحات لتقديم العبادات ويمكن استخدام سلاسل الصور والشرائح والأفلام الثابتة لتصوير القصص القرآني .

وتلعب الوسائل البصرية دورا هاما في تدريس الحقائق والمفاهيم الحسابية وفي التدريبات بوجه خاص . وتعتبر اللوحة الوبرية والبطاقات المعدة لها من أفجح الوسائل المستخدمة في تدريس الحساب . كذلك تستخدم النماذج والصور والرسوم في تقديم الاشكال الهندسية .

وتؤدي الوسائل البصرية دورا هاما في تدعيم منهج الثقافة العامة ، فكثير من موضوعات التربية القومية والتاريخ والجغرافيا والعلوم العامة والصحة تحتاج الى استخدام وسائل بصرية لتوضيح مفاهيمها وحقائقها . فالخرائط بأنواعها المختلفة يمكن أن تستخدم في تدريس جغرافية الوطن العربي وتاريخه كذلك يمكن استخدام الصور الثابتة في التعريف بالشخصيات والاماكن والآثار التاريخية الهامة ، وتستخدم النماذج والأشياء والعينات والصور والرسوم واللوحات في تدريس موضوعات التغذية والنظافة والعدوى والأمراض المتوطنة والاسعافات الأولية . الخ

وتستخدم اللوحة الكهربائية واللوحة الوبرية ولوحة الجيوب بصفة عامة في اجراء التدريبات واختبار الفراضين في كافة فروع برامج محو الأمية .

وللوسائل البصرية دور هام في برامج أوقات الفراغ اذ يستطيع الدارسون تحت اشراف المعلم اعداد لوحة نشرات يقومون بتصميمها وتنفيذها ، كذلك تستخدم الأفلام الثابتة وسلاسل الصور والنماذج في تعليم الصناعات اليدوية والريفة والتدبير المنزلى .

ثالثا : وسائل الاتصال التعليمية السمعية البصرية

تنبع أهمية الوسائل السمعية البصرية من أنها تعتمد في ادراكها على حاستي السمع والبصر ، ومن ثم كان تأثيرها أقوى والتعليم الناتج عنها أثبت وأبقى . وعلى الرغم من أن الأفلام التعليمية سبقت التليفزيون التعليمي في الظهور ومن ثم في استخدامها في بعض جوانب برامج محو الأمية إلا أن

التليفزيون التعليمى أصبح يقوم فى الوقت الحاضر بدور أكبر فى هذا المجال .

ولكى نتعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الاتصال التعليمية السمعية البصرية فى مشروعات محو الأمية فانه لابد أن نستعرض مزايا وعيوب كل من التليفزيون والفيلم التعليمى .

مزايا وعيوب وسائل الاتصال التعليمية السمعية البصرية :

(١) مزايا التليفزيون :

١ - **الفورية :** فالتليفزيون يتميز بخاصة النقل المباشر للأحداث ساعة وقوعها مثله فى ذلك مثل الإذاعة . والتليفزيون بذلك يتيح للمواطن فرصة الاتصال المباشر بالأحداث الجارية مما يسهم فى زيادة وعية . ومعايشة الحدث تشد المواطن وتؤثر عليه بدرجة أكبر إذ يشعر بأنه جزء من الحدث ومشارك فيه .

٢ - **الواقعية :** فالتليفزيون يتيح للدارس خبرات حية وغنية تضيف الى خبراته الأخرى وتثريها . ومن خلال التأثير الجمعى للكلمة والصورة والحركة والموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن جذب انتباه الدارس وتركيزه على الشئنة .

٣ - **سعة الانتشار :** فالتليفزيون يصل الى جماهير غفيرة من المواطنين . صحيح أن التليفزيون لم ينتشر انتشار الإذاعة بعد ، وذلك لارتفاع ثمن الجهاز الا أن ظاهرة المشاهدة الجماعية فى المنازل ووجود أجهزة فى الجمعيات التعاونية والمقاهى والأندية . . الخ تساعد على زيادة عدد المستفيدين منه على الرغم من قلة عدد الأجهزة . كما أن وجود أجهزة ترانزستور مكنت المشاهدين فى الأماكن التى لا تصلها الكهرباء من الاستمتاع بالبرامج التليفزيونية .

٤ - **تقديم نماذج جيدة للتدريس :** يقدم المدرس المتلفز فى العادة أحسن المعلمين وأكفؤهم خبرة وطبيعى أن درسا يقدمه معلم ذو نوعية ممتازة ويعتمد على طاقات التليفزيون وإمكاناته - لابد أن يكون درسا نموذجيا . وطبيعى أيضا أن الاستنادة من هذا الدرس النموذجى لن تقتصر على الدارسين فقط بل تتعداهم الى المعلم نفسه . فهو يشاهد درسا نموذجيا ويتعرف على عناصر الدرس الجيد ومقوماته مما يؤثر على طريقة تدريسه ومعلوماته .

٥ - التغلب على البعد الزماني والبعد المكاني : يستطيع التلفزيون أن يقدم صوراً لحياة شعوب تبعد عنا آلاف الأميال وأن يحيى الأحداث والشخصيات التاريخية الهامة .

٦ - وسيلة جامعة فالدرس الجيد المتلفز يعتمد على استخدام الوسائل التعليمية بكافة أنواعها إذا دعت الحاجة لاستخدامها وكانت تحقق أهداف الدرس .

٧ - الاحتفاظ بتسجيلات للدروس المتلفزة : فالدرس المتلفز يمكن تسجيله على شريط فيديو وإعادة بثه مرات متعددة في الأوقات التي تناسب مع أكبر عدد من المشاهدين وبالتكرار اللازم لبعضهم .

والاستفادة من الدرس المتلفز الواحد مرات متكررة تجعله على المدى الطويل أكثر اقتصادية من الدرس العادي .

(ب) عيوب التلفزيون :

١ - القيود المحددة للاستخدام : فالدرس المتلفز قد يث في وقت غير مناسب ويصعب في كثير من الأحيان التوفيق بين مواعيد البث ومواعيد دروس محو الأمية . وقد اقترح للتحرر من هذه القيود بث الدرس المتلفز مرات متعددة في مواعيد متباعدة تتناسب مع مواعيد دروس محو الأمية وظروف الدارسين . كذلك اقترح نقل الدروس المتلفزة على أشرطة سينمائية ليسهل عرضها في الأوقات المناسبة للمجموعات المختلفة .

٢ - أداة اتصال ذات اتجاه واحد : فالدارس لا يستطيع مناقشة معلم الشاشة أو توجيه الأسئلة أو الاستفسارات إليه كما أنه لا يمكن إيقاف الدرس المتلفز . وقد اقترح للتغلب على هذه المشكلة :

(أ) أن يتابع معلم الفصل الدرس المتلفز بعد انتهائه فيتولى الرد على أسئلة الدارسين ومناقشتهم وتوضيح النقاط الغامضة أو الصعبة .

(ب) أن يتضمن الدرس المتلفز بعض الأسئلة التي تهتم الدارسين والتي يتوقع أن تثار من جانبهم وأن يتناولها معلم الشاشة بالشرح والتوضيح ، ويحدد معلم الشاشة - وهو معلم ممتاز ومؤهل ذو خبرة بتعليم الأميين - هذه الأسئلة في ضوء خبرته بالدارسين واتصاله المستمر بالمعلمين .

(ج) تخصيص فترات قصيرة بين فقرات الدرس المتلفز لا يقوم معلم

الشاشة بالتدريس خلالها ويسمح للدارس والمعلم أثناءها بمناقشة ما سبق تقديمه .

٣ - علم مشاهدة الكورس المتلفز قبل بثه : فالمعلم لا يستطيع مشاهدة الكورس المتلفز ودراسته قبل وقت البث الفعلي له . وقد اقترح الخبراء لحل هذه المشكلة :

(أ) نقل الدرس المتلفز على شريط سينمائي واستخدام الفيلم المتحرك بدلا من التلفزيون في الفصل .

(ب) توفير مرشد للمعلم يتضمن وصفا تفصيليا لمحتويات الدرس المتلفز ومقترحات بشأن استخدامه في الفصل مع التركيز على اعداد الدارسين وتهيئتهم والأنشطة التي ينبغي ان يمارسوها قبل وأثناء وبعد الدرس .

٤ - استبدال الدارس تفكيره بتفكير غيره : فالدارس قد لا تسنح له الفرصة أثناء مشاهدة البرنامج المتلفز لأن يفكر تفكيرا ناقدا . فقد يسلم الدارس بأن الآراء والأفكار التي يقدمها مقدم البرنامج سليمة وصحيحة لأنها صادرة عن شخص تتوفر لديه الخبرات الكافية والتفكير السليم . ولكي نقضى على هذه الظاهرة فانه ينبغي على المعلم أن يهتم بتوفير مواقف وخبرات تعليمية تنمي في الدارس مهارات واتجاهات التفكير العلمي الصحيح وتتيح له ممارستها على نحو سليم .

٥ - ارتفاع ثمن الجهاز : اذ ما زال ثمن جهاز التلفزيون بعيدا عن متناول الكثيرين ولم تنتشر بعد فكرة استخدام التلفزيون الترانزستور الذي يعمل بالبطارية مما يجعل دخول التلفزيون القرى التي لم تكهرب بعد صعبا ان لم يكن مستحيلا . وينبغي أن تعمل الدولة على توفير أجهزة رخيصة الثمن حتى ولو تحملت أعباء مادية في سبيل ذلك .

٦ - صغر حجم شاشة التلفزيون : فذلك يقلل من عدد المستفيدين من الجهاز الواحد ولكي تكون الاستفادة كاملة من جهاز التلفزيون فان عدد المشاهدين ينبغي أن يتراوح بين عشرين وخمسة وثلاثين اعتمادا على حجم الشاشة . وطبيعي أن الالتزام بهذه الأعداد ضروري ولازم لضمان تأثير التلفزيون التعليمي وخير أن يستفيد عدد قليل استفادة كاملة من الدرس المتلفز من أن يهدر وقت الدارسين والمعلمين دون استفادة مؤكدة .

(ب) مزايا وعيوب الأفلام التعليمية :

تشارك الأفلام التعليمية مع التلفزيون في بعض الميزات التي سبق أن

ذكرناها في بواسطة الأفلام التعليمية يمكن تقديم نماذج جيدة للتدريس والتغلب على البعد الزماني والمكاني . كذلك تتميز الأفلام التعليمية بقدرتها على تقريب الواقع الى أذهان الدارسين . والفيلم التعليمي كسريط الفيديو عبارة عن تسجيل لا تقتصر الاستفادة منه على عرضه مرة واحدة بل يمكن عرضه مئات المرات . والفيلم التعليمي مثل التلفزيون وسيلة جامعة تستطيع الاستفادة من الوسائل الأخرى .

وبالإضافة الى ما سبق فان الأفلام التعليمية تتميز بإمكانية التحرر من القيود المحددة لاستخدام التلفزيون . فالفيلم التعليمي يمكن استخدامه في الوقت والمكان الذي يراه المعلم مناسباً . كذلك يمكن تثبيت الفيلم التعليمي عند أجزاء معينة وإعادة مشاهدته كله أو مشاهدة أجزاء منه . كذلك يستطيع المعلم مشاهدة الفيلم التعليمي ودراسته قبل استخدامه في الفصل .

وتتميز شاشة العرض الخاصة بالأفلام التعليمية بأن حجمها كبير بالقياس لشاشة التلفزيون ومن ثم فان عدد المستفيدين من الفيلم التعليمي في الفصل يكون أكبر من عدد المستفيدين من الجهاز التلفزيوني الواحد .

ويشارك الفيلم التعليمي في المعاناة من بعض العيوب التي يعاني منها التلفزيون الا أن درجة معاناة الفيلم التعليمي أقل . فالفيلم التعليمي أداة اتصال ذات اتجاه واحد كالتلفزيون غير أن قدرة معلم الفصل على التحكم في جهاز العرض وإيقافه والتعليق على بعض المشاهد اذا رأى ذلك وسؤال الدارسين وتلقي أجاباتهم - كل ذلك يساعد على خلق جو من التفاعل الإيجابي بين الدارسين والفيلم .

الا أن جهاز عرض الفيلم التعليمي مرتفع الثمن للغاية فتكلفة شراء جهاز عرض الفيلم التعليمي تساوي تكلفة شراء عشرة أجهزة تلفزيون أو أكثر .

دور وسائل الاتصال التعليمية السمعية البصرية في برامج محو الأمية :

يمكن أن تلعب الوسائل السمعية البصرية دوراً هاماً في برنامج الدعوة للانتظام في فصول محو الأمية وفي تجنب المنطوعين وحثهم على تقديم العون للدارسين . ويكون ذلك عن طريق عرض مشكلة الأمية وبيان آثارها الضارة على الفرد والمجتمع وكيفية علاجها . وتلعب الندوة أو التمثيلية أو الفيلم دوراً هاماً في برنامج الدعوة وخاصة إذا ارتبط موضوع الندوة أو التمثيلية أو الفيلم بحاجات الدارسين ومشكلاتهم واستثارة مشاعر الوطنية والخدمة العامة بين المتقنين .

وللوسائل السمعية البصرية دور رئيسى فى تعليم اللغة العربية ، اذ تتميز هذه الوسائل بالجمع بين الصوت والصورة والحركة بالإضافة الى اللون فى حالة الأفلام الملونة . وعلى هذا فان التلفزيون والفيلم التعليمى يتميزان بالقدرة على تنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع . فالعنصر الصوتى فى التلفزيون والأفلام ينمى عند الدارس مهارتى التحدث والاستماع . والصورة عندما ترتبط بالرمز اللفوى تساعد الدارس على التعرف على الرمز وفهم معناه . وطبيعى أن الدرس المتلفز أو المسجل على شريط سينمائى لا ينبغى أن يكون تكراراً لدرس الفصل حيث المعلم يواجه الفصل ويستخدم الطباشيرة والسبورة فقط . فالمخرج المدرب الراشد هو الذى يستفيد من امكانيات التلفزيون أو الفيلم وطاقاتها وتكنيكاتها الفريدة فى اعداد البرنامج الذى يحقق اهداف الدرس من ناحية ويكون جذاباً ومثيراً للدارسين من ناحية أخرى .

وينبغى التنبيه هنا الى أن الدرس المتلفز لن يحل محل معلم الفصل أو رائد المشاهدة . فالأمر فى حاجة الى معلم الفصل الذى يأخذ بيده ويرد على استفساراته ويناقشه ويصحح له نطقه وكتابته . ومعلم الفصل الراشد هو الذى ينظر الى الدرس المتلفز على أنه جزء من الحصة . وهو عندما يستعين بمُرشد المعلم فانه يعمل على احداث التكامل بين مكونات الحصة ويتعرف على دوره الحقيقى ويقوم به . فبدلاً من تكرار الدرس المتلفز فانه سيقوم بالتقديم للدرس وسيشاهد الدرس مع الدارس ثم يقوم بتقويم الدرس ومتابعته . ويجب أن يكون هناك اتصال بين معلم الشاشة ومعلم الفصل عن طريق لقاءات منتظمة ان امكن وعن طريق ملء استمارات تقويم للدرس المتلفز ترسل الى معلم الشاشة على فترات منتظمة . وتقيد هذه الاستمارات فى اعطاء معلم الشاشة والتريق الذى يعمل معه فى انتاج الدرس المتلفز فكرة عن مدى استجابة المعلمين لدروس محو الأمية ورايهم فى كافة جوانبها .

(انظر ملحق رقم ١) .

وقد يجمع الدرس المتلفز أو المسجل على شريط سينمائى بين درس القراءة والكتابة ودرس الحساب فى درس واحد يتكون من قسمين أحدهما مخصص للقراءة والكتابة والآخر مخصص للحساب . وعادة ما يكون هناك فاصل بين القسمين يملأ بموسيقى هادئة أو بأغنية أو موال محبب للدارسين .

ويستطيع التلفزيون والأفلام تدعيم منبج الثقافة العامة بتقديم موضوعات متنوعة فى الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية وخاصة ما يتصل منها بمعالجة المشكلات التى تواجههم وكيفية حلها .

أما برامج أوقات الفراغ فإن تنوع برامج التلفزيون بصفة خاصة تسمح
بارضاء أذواق الدارسين على اختلافها . . فالتلفزيون يقدم ألوان الفنون
الشعبية والمسرحيات والندوات كما أنه يقدم البرامج العلمية وبرامج التديبر
المنزلى والعمال والمزارعين . . . الخ ومن خلال هذه البرامج يمكن أن يتعلم
الدارس مهارة أو يكتسب اتجاهها أو يغير قيمه . . . الخ .

اعتبارات ينبغي التفكير فيها

عند النظر في استخدام وسائل الاتصال التعليمية

تتحقق الاستفادة من وسائل الاتصال التعليمية بالاستخدام الواعي لها ، اذ قد يؤدي الاستخدام الرديء لهذه الوسائل الى تأكيد الاتجاهات السلبية نحوها ومقاومة استخدامها مستقبلا . وعلى ذلك فانه ينبغي مراعاة الاعتبارات الآتية عند التفكير في استخدام وسائل الاتصال التعليمية في برامج محو الأمية : -

١ - أن وسائل الاتصال التعليمية لا تلغى المعلم ولا تنتقص من مكانته بل على العكس من ذلك تماما فهي تحمى عنه كثيرا من الأعباء الروتينية في العملية التعليمية لتتركه يتفرغ لجوانب أهم اهتمت في ظل النظام التقليدي للتعليم . فاستخدام الوسائل يحرز المعلم من دوره التقليدي كخازن للمعرفة اذ تحل محله في هذا الجانب ، كما تحرره من دوره كملقن للمعلومات بتقيد بها وتشغله عن غيرها من واجباته التربوية . فباستخدام الوسائل التعليمية يمكن للمعلم أن يوجه نشاطه نحو التخطيط للموقف التعليمي والاهتمام بالدارس الفرد وتنمية امكاناته من كافة النواحي كذلك توفر الوسائل الوقت للمعلم لكي يقود مناقشات الدارسين ويوجهها بما يكفل تدريبهم على عادات الاستماع الجيد وصياغة السؤال المناسب والتحدث السليم ، بل وتدريبهم على الأسلوب السليم للحياة في المجتمع بوجه عام . وبذلك يتحول المعلم الى ادارة العملية التعليمية في الفصل وقيادة النشاط التربوي . وتعتبر الوسائل مكمله للموقف التعليمي وليست مسيطرة على عناصره الأخرى .

٢ - ان وسائل الاتصال التعليمية انما هي مجرد وسائل وليست اهدافا في حد ذاتها . وهذا يعني عدم المبالغة في أهميتها او تقديمها على اهداف العملية التعليمية . اذ لو حدث ذلك لاتسم استخدامها بالمظهرية والشكلية التي تكلف وقتا وجهدا ومالا ولا تأتي بعائد . كما أن استخدام الوسائل لن يقدم الحلول لكل مشكلات التربية . صحيح أن الوسائل تقدم حولا مناسبة وجيدة لأعدي من المشكلات التربوية ، الا أن هناك من المشكلات التربوية ما ند بحول دون فعالية الوسائل ذاتها مثل ادراك التربويين لكيفية استخدامها والمناهج وطرق التدريس الغالبة عليها ونوع المبانى المستخدمة .

٣ - ان وسائل الاتصال التعليمية لم تطوع بعد تمام التطوير للأغراض التعليمية وخاصة فيما يتعلق بمشروعات محو الأمية وأنها ما زالت في غالبها في طور التجريب . والواقع أن ما جرب منها لم يجرب بطريقة تعليمية مضبوطة ، وهذا يتطلب توجيه العناية لتجريب وتقويم الوسائل المستخدمة في هذا المجال . كذلك يجب تشجيع المعلمين على ابتكار الوسائل الجديدة وتطويع الوسائل الموجودة لاستخدامات جديدة ، كما يجب تشجيعهم كذلك على تبادل خبراتهم في هذا المجال ، مع تقديم العون والمشورة اليهم كلما احتاجوا اليها .

٤ - أن جوانب الترويح والتسلية في بعض وسائل الاتصال التعليمية المستخدمة حاليا كالأفلام والبرامج التليفزيونية والاذاعية أبرز من الجوانب التعليمية فيها وذلك لجذبتها وطرافتها أو لارتباطها في أذهان الدارسين بالترفيه ، وذلك يستوجب محاولة ازالة المفاهيم المرتبطة بذلك من أذهان الدارسين . صحيح أن وسائل الاتصال التعليمية قد تعتمد على عناصر الاثارة والمتعة في جذب الدارسين ، ولكن على الدارس أن يعرف أن الهدف من استخدام وسائل الاتصال التعليمية هو الاستفادة منها بالمرور في خبرات جديدة ينتج عنها تعلم مهارة أو مفهوم أو معلومة ، أما الترويح والتسلية فتأتي في المرتبة الثانية .

٥ - ان وسائل الاتصال التعليمية متنوعة ويمكن استخدام العديد منها في مشروعات محو الأمية . واختيار الوسيلة أو الوسائل المناسبة لدرس من الدروس يخضع لمعايير معينة يجب أن تؤخذ في الاعتبار ومن بينها عدد الدارسين وتكلفة الوسيلة وسهولة الحصول عليها ، ومن بينها كذلك توافر التسهيلات المادية اللازمة لتشغيلها كالكهرباء مثلا وقطع الغيار اللازمة لصيانتها . وقدرة المعلم على استخدام الوسيلة وسهولة هذا الاستخلاص من العوامل التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار كذلك ، هذا الى جانب مدى فعالية الوسيلة وما يتركه استخدامها من انطباعات في نفوس الدارسين .

٦ - أنه عند الاستقرار على استخدام وسائل الاتصال التعليمية يجب العمل على التنسيق بين العاملين في محو الأمية على مختلف أنواعهم ومستوياتهم وبين العاملين في تصميم وإنتاج وسائل الاتصال التعليمية بما يضمن أعداد الوسائل الجيدة أعدادا اقتصادية واستخدامها استخداما فعالا .

خصائص وسائل الاتصال التعليمية الجيدة

حتى يمكن الاستفادة من وسائل الاتصال التعليمية في برنامج محرو
الامية فانه يجب أن يراعى في تصميمها واعدادها أن تكون : -

١ - **هادفة** : فالوسيلة الجيدة هي التي تصمم وتعد بحيث ترمي الى
تحقيق أهداف تربوية محددة . ولا يقتصر وضوح الأهداف وتحديداتها على
مصمم الوسيلة ومعدّها بل ينبغي أن تكون هذه الأهداف واضحة ومحددة
بالنسبة لكل من المعلم الذي يستخدم الوسيلة والدارس الذي يستفيد منها .

٢ - **مراعية لخصائص الدارسين** : وذلك من حيث العمر ومستوى
الذكاء والقدرة على التحصيل والميول والاتجاهات والحاجات ، وأن تبني كذلك
على خبرات الدارسين السابقة . فالمحك الأول والأخير لاية وسيلة هو مدى
استفادة الدارس منها سواء من ناحية تحصيل المعلومات أو من ناحية استغلال
هذه المعلومات في المواقف الجديدة .

٣ - **مرتبطة بالمنهج** و متكاملة معه : بحيث تؤدي وظيفة محددة في ضوء
ما يدرسه الدارسون . فلكي تتصل الوسيلة بطريقة منظّمة بمعلومات
الدارسين واتجاهاتهم وحاجاتهم لابد أن ترتبط بالمنهج المحدد لتنمية هذه
المعلومات والاتجاهات واشباع الحاجات . هذا الى جانب أن ارتباط
الوسيلة بالمنهج يؤدي الى نظر الدارسين اليها على اعتبار أنها وسيلة تعليمية
وليست وسيلة تسلية وامتاع .

٤ - **محتوية على ما يحث الدارسين على الاستجابة النشطة** : بأن تدفع
الدارسين الى ممارسة نشاط محدد أثناء استخدامها أو بعده ، فالاستجابة
سواء اكانت ظاهرة أو غير ظاهرة شرط اساسي من شروط التعلم ، كما أن
الاستجابة الظاهرة هي وسيلة المعلم الوحيدة لتقوم عملية التعلم ولتشبث هذه
العملية ونقل اثرها الى مواقف الحياة .

٥ - **محتوية على ما يعزز استجابات الدارسين** : وذلك باعطاء الحلول
الصحيحة للتساؤلات التي تثيرها وأن تعطي هذه الحلول بعد فترة مناسبة
تسمح للدارس أن يقوم فيها بالاستجابة المطلوبة . فقد أثبتت الدراسات
التي أجريت في ميدان علم النفس أن التعزيز شرط من شروط التعلم ،
كما أثبتت كذلك أنه كلما قلت الفترة الزمنية بين الاستجابة والتعزيز كلما
زاد أثره . وليس من المنطقي أن نحث الدارس على القيام باستجابة معينة
ثم لا نعرفه بما اذا كانت هذه الاستجابة مقبولة أو غير مقبولة .

٦ - المعلومات التي تحويها صحيحة : فالوسيلة التي تحوى معلومات غير صحيحة لا تعتبر وسيلة جيدة منها كانت دقتها الفنية ومهما بذل من جهد في اعدادها . ولك فان مصمم الوسيلة ينبغي أن يستعين دائما بخبراء المادة والمعلمين للتأكد من أن المعلومات التي تحويها الوسيلة دقيقة من الناحية العملية .

٧ - مخططة بدقة : بحيث تراعى الترتيب المنطقى والسيكولوجى للمادة التي تقدمها . فكما أن للدارسين خصائص معينة تؤثر في تعلمهم فان للمادة كذلك خصائص معينة تؤثر على طريقة عرضها . فلكل مادة مصطلحات مفاهيم أساسية تبنى عليها مصطلحات ومفاهيم أخرى ، وطبيعى أن نبدأ بعرض ما هو أساسى . ولكل مادة مستويات من السهولة والصعوبة وطبيعى أن نبدأ بعرض ما هو سهل . ولكل مادة ما هو مألوف للدارسين مثير لاهتمامهم مرتبطا . بحاجاتهم وطبيعى أن نبدأ به .

٨ - تستغل امكانات الوسيلة وتستخدم مصادر لا تتوفر للمعلم العادى : فالوسيلة الجيدة هي التي لا تكرر ما يستطيع المعلم القيام به ولكنها تجلب الى الفصل خبرات لا يستطيع المعلم عادة أن يقدمها بنفس الدرجة من الفاعلية . ويندرج تحت ذلك استخدام الصورة والحركة واللون والمؤثرات الصوتية كما أن الوسيلة الجيدة هي التي تستغل امكاناتها الى أقصى درجة ، فالدرس المتلفز يستغل قدرة الكاميرا التلفزيونية على التكبير والتقريب والتصوير من زوايا مختلفة والابطاء بالحركة أو الاسراع بها ، كما يستغل خاصية التلفزيون في أنه وسيلة جامعة يمكن عن طريقها استخدام الوسائل الأخرى في إطار الدرس .

خطوات استخدام وسائل الاتصال التعليمية

١ - تحديد الأهداف التدريسية :

يحدد المعلم الراشد الأهداف التي يسعى لتحقيقها في درس من الدروس بدقة ووضوح . وهو يقوم بصياغة هذه الأهداف في صورة سلوك محدد يمكن قياسه ويسهل على الدارسين ادراكه . ويتخذ الهدف السلوكي صورة حقيقية أو مهارة أو مفهوماً أو تعميماً يرمى المعلم الى تمكين الدارس منه .

٢ - اختيار الوسيلة :

يقوم المعلم باختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق الأهداف التدريسية وفي ضوء معرفته بخصائص الدارسين . ولا يختار المعلم الوسيلة الا اذا كانت تحقق هدفاً من الأهداف التي حددها لدرسه ، واختيار وسيلة غير محققة لهدف أو غير مرتبطة بالدرس يؤدي الى اعتبارها هدفاً في حد ذاتها مما ينتج عنه احتمال الدارسين بالوسيلة وانصرافهم عن الدرس أو يؤدي الى اعتبارها أدوات ترفيه أساساً .

٣ - تجربة الوسيلة :

تجربة الوسيلة قبل استخدامها في الفصل أمر ضروري ولازم . فمهما كانت الوسيلة ومهما قيل عنها فان المعلم الراشد يفحص الوسيلة ويستمع اليها أو يشاهدها قبل أن يستخدمها ، وذلك للتأكد من سلامة المحتوى من الناحية العلمية ومن مناسبة الوسيلة للدارسين ومراعاتها لخصائصهم ، ومن أنها تقدم خبرات مفيدة للدارسين وتضيف اضافات جديدة لما يعرفونه . وفي حالة الأجيحة والنماذج الشفافة فان المعلم يتأكد من خلال تجربة الوسيلة من سلامة الجهاز أو النموذج . على أن المعلم لن يستطيع في بعض الأحيان تجربة الوسيلة قبل استخدامها . فالدروس المناعة والتلفزة لا يمكن تجربتها أو الحكم على مدى مناسبتها للأهداف التدريسية أو مراعاتها لخصائص الدارسين . الا أن تسجيل الدرس الاذاعي واستخدامه فيما بعد كتسجيل صوتي يساعد المعلم على استخدام الدرس الاذاعي بصورة فعالة . كما أن توافر مرشد المعلم يساعد المعلم على تكوين فكرة سليمة الى حد ما عن الدرس الاذاعي أو الدرس المتلفز .

٤ - تهيئة واعداد الدارسين للاستفادة من الوسيلة :

ويكون ذلك عن طريق توجيه أسئلة للدارسين أو إثارة مناقشة معهم حول محتوى الوسيلة أو لفت نظرهم الى الأفكار الرئيسية أو الكلمات الجديدة التي تقدمها الوسيلة وتنبيه الدارسين الى التركيز والانتباه الى

الوسيلة لأن فيها اجابة على الأسئلة التى نوقشت أو لاستخلاص الأفكار الرئيسية .

٥ - استخدام الوسيلة :

يجب توفير الظروف الفيزيكية المناسبة لاستخدام الوسيلة من اضاءة مناسبة ومعدات اظلام اذا لزم الأمر . كذلك يجب توفير الهدوء التام وايقاف كل نشاط من شأنه أن يصرف اهتمام الدارسين أو يشتت انباههم . وواجب المعلم أن يمرن الدارسين على مهارات الاستماع والمشاهدة وأن يحتهم على التفكير فيما يستمعون اليه أو يشاهدونه وأن يركزوا على الأفكار الرئيسية أو الجديدة . وقد يعرض المعلم الوسيلة على الدارسين أكثر من مرة اذا لزم الأمر . والمعلم يستخدم الوسيلة فى اللحظة المناسبة من الدرس ولا يستخدمها قبل هذه اللحظة أو بعدها إذ أن ذلك من شأنه أن يحول دون استفادة الدارسين من الوسيلة .

٦ - تقويم الوسيلة :

ويكون ذلك عن طريق توجيه أسئلة أو اثاره مناقشة حول محتوى الوسيلة المستخدمة . وقد يعقد المعلم اختبارا للدارسين للوقوف على مدى استفادتهم .

ويفضل أن يملأ المعلم بعد استخدام الوسيلة استمارة يذكر فيها نوع الوسيلة وعنوانها والمصدر الذى حصل عليها منه ومدة استخدامها وملخصا لمحتواها ورأيه فى مدى مناسبتها للدارسين . وتحفظ الاستمارة فى ملف كى يطلع عليه المعلم وزملاؤه فيما بعد للاستفادة من الوسائل المجربة فى تعديل وتقويم استخدامهم لها .

٧ - متابعة الوسيلة :

ويتم ذلك بتوجيه الدارسين الى القيام بأنشطة تترتب على الاستماع الى الوسيلة أو مشاهدتها . وسواء تمت هذه الأنشطة بوحى من مصمم الوسيلة أو المعلم فإن هذه الأنشطة هامة بالنسبة للدارسين ، وقد تشمل الاستماع الى وسيلة أخرى أو مشاهدتها أو القيام برحلة أو ممارسة خبرة مباشرة أو قراءة كتاب أو اعداد مجلة أو تقديم تقرير ... الخ .

مصادر وسائل الاتصال التعليمي

على الرغم من أنه ينبغي أن تتوفر في المدرسة والمنطقة والوزارة خدمات منتظمة فيما يتصل باستخدام وسائل الاتصال التعليمية ، إلا أن المبادرة يجب أن تكون في يد المعلم . فالمعلم يستطيع - إذا ما توفرت عنده القدرة على الخلق والابداع وبذل الجهد - أن يحى درسه ويدخل فيه من عناصر التشويق ما يجلب الدارسين في المادة ويشير فيهم الرغبة في تحصيلها ويزيد من فهمهم لمضمونها . والمعلم إذا أراد فانه يستطيع أن يؤمن من الوسائل ما لا يمكن حصره ولا تقدير قيمته التربوية . ولا ينبغي أن ينتظر المعلم أن تسقط عليه هذه المعينات من السماء ولا أن ينتظر التوجيهات التي تأتي من التوجيه الفني فيما يختص بهذه المعينات . فوسائل الاتصال التعليمية لا تسقط من السماء ، والتوجيهات بشأنها لا تأتي في أغلب الأحيان ، وإذا حدث وأتت فانها تأتي متأخرة أو مشوكة .

ويمكن للمعلم أن يحصل على وسائل الاتصال التعليمية من مصادر متعددة . واستخدام المعلم لمصدر من هذه المصادر يعتمد على معرفته بالمصدر وما يقدمه من خدمات وكيفية تأمين هذه الخدمات . وقد يعتمد المعلم على مصدر أكثر من اعتماده على مصدر آخر وذلك لأن المصدر الأول تتوافر لديه أكثر من غيره مواد تتصل بالمادة التي يدرسها المعلم . ولكن ينبغي ألا يهمل المعلم المصادر الأخرى بل عليه أن يحاول التعرف على مختلف المصادر وعلى ما يقدمه كل مصدر من خدمات حتى لا يضع على الدارسين فرصة الاستفادة من أداة هامة ذات صلة بالمادة والمنهج . وفيما يلي أهم المصادر التي يمكن أن يحصل منها المعلم على وسائل الاتصال التعليمية :

١ - المعلم والدارسون :

يشكل المعلم والدارسون مصدرا لا ينضب من مصادر وسائل الاتصال التعليمية . فالمعلم الراشد يتميز بعين فاحصة مدققة واذن مرهفة . وهذا يعنى أنه يفكر دائما في المادة التي يدرسها سواء أكان داخل الفصل أم خارجه . ويلتقط من بين ما يراه ويسمعه ما يناسب الدرس والمنهج . وهو لا يعتمد على الكتاب المقرر وما يتوفر في المدرسة من معينات فقط ، بل ينبغي أن يكون لنفسه مكتبة تعينه على تدريس المادة بشكل أفضل . وهذه المكتبة تحتوى بالإضافة إلى المواد المكتوبة - سواء أكانت في شكل كتب أم نشرات أم مجلات - على صور ورسوم ونماذج وعينات وبيان بكل ما يعتقد أنه ذو قيمة تربوية ولا يستطيع امتلاكه ولكنه يعرف طريقة الحصول عليه مما سبق ومن الأفلام المتحركة والثابتة والشرائح والتسجيلات الصوتية الأماكن التي يمكن زيارتها . . . الخ .

وإذا نظر كل معلم الى نفسه فانه سيجد أن عنده القدرة على اعداد بعض الوسائل التى يحتاج اليها ان لم يكن كلها . فاللوحات بأنواعها المختلفة من المواد التى يمكن أن يعدها المعلم مستفيدا بالقدرات التى يتمتع بها الدارسون وحماستهم فيما يتصل منها بالتصميم أو الرسم أو الخط أو التصوير، والمواد التى تعرض بواسطة الفانوس السحرى تبدو كلها فى متناول المعلم إذ تزدهم بها المجلات والصحف والكتب والنشرات .

شروط التسجيل تشكل مصدرا يسهل على المعلم اعداده وإدارة الشريط فى الفصل بواسطة جهاز التسجيل ، إذ يمكن أن يقوم المعلم أو أحد الدارسين بتسجيل برنامج اذاعى أو تليفزيونى (الصوت فقط) أو اسطوانة أو يقوم هو ومجموعة من الدارسين بتسجيل الشريط بأصواتهم أو بأصوات مجموعة من الخبراء أو أهل البيئة فى رحلة أو زيارة أو حفلة . ويستطيع الدارسون أن يعدوا هذه المواد أما فى منازلهم أو فى الفترة المخصصة لبرامج أوقات الفراغ .

٢ - المدرسة :

يتوقع كثير من المعلمين داخل غرفة المادة التى يقومون بتدريسها ولا يعرفون من المدرسة خارج هذه الغرفة الا غرفة الناظر والوكيل والفصول التى يقومون بالتدريس فيها . وبعض المعلمين يدرسون فى المدرسة - وخاصة إذا كانت كبيرة - لعدة سنوات دون أن يعرفوا أو يدخلوا المكتبة أو غرفة مادة أخرى .

وعلى المعلم الراشد أن يبدأ منذ وصوله الى المدرسة فى التعرف على ما بالمدرسة من معينات . وسيكتشف المعلم - وخاصة فى المدارس القديمة - أن هناك مواد لا يخطر على باله تواجدها فى المدرسة من خرائط ومصورات ونماذج وشرائع وأفلام ثابتة . الخ .

ومن المصادر داخل المدرسة التى لا ينبغى أن يغفلها المعلم ما اصطلح على تسميته بعهدة المدرسة . وسيجد المعلم فى كثير من الأحيان أن العهدة سر لا يعلمه الا الله وأمين العهدة إذ ليست هناك كشوف يستطيع الكل أن يطلع عليها بسهولة ، لذلك فان على المعلم - لكى يستفيد مما قد يكون موجودا فى العهدة - أن يكون على علاقة طيبة مع أمين العهدة حتى يتمكن من استكشافها بهدف الاستفادة بما هو موجود فى مجال تخصصه . وتشتمل العهدة على ما يرد الى المدرسة من المنطقة أو ادارات الوزارة للاستخدام داخل المدرسة . وبمعنى آخر فان العهدة تشتمل - بالإضافة الى أدوات الكتابة

والصيانة والنظافة والتأثيث - على مواد وأجهزة تعليمية أصبحت ملكاً للمدرسة . وعلى هذا فينبغى أن تستفيد منها المدرسة . ولكن الحقيقة غير ذلك . والمسئولية لا تقع على أمين العهدة بقدر ما تقع على المعلم . إذ على المعلم أن يبحث بين طوايا العهدة عما هو موجود من الخرائط أو النماذج أو العينات أو المصورات أو الشرائح أو الأفلام الثابتة . وغير ذلك مما هو محفوظ تحت أكوام التراب .

ومصدر ثان من مصادر وسائل الاتصال التعليمية داخل المدرسة يتصل بالمواد المختلفة . فمادة العلوم تتميز بوجود معمل العلوم ومتحف العلوم إذا وجد ، حيث يجد المعلم نماذج وعينات وأشياء مبسطة ومصورات وشرائح وأفلام ثابتة . كذلك يجد المعلم أجهزة التسجيل الصوتي والعرض الضوئي . وفي غرفة المواد الاجتماعية تتوافر الكرات الأرضية والخرائط بأنواعها المختلفة والمصورات .

ومصدر ثالث داخل المدرسة هو مرافق المدرسة من حظيرة أو حديقة بما فيها من نباتات أو دواجن وهي أشياء أو عينات يستطيع المعلم أن يستفيد منها في تدريسه .

والمكتبة بما فيها من كتب ومصورات تحتوى على ثروة لا بأس بها من الوسائل البصرية التى يستطيع المعلم استخدامها مع الدارسين بطريقة فردية أو جماعية عن طريق أجهزة العرض الضوئي .

٣ - البيئة المحلية :

ولا تخلو البيئة المحلية المحيطة بأية مدرسة من معينات يستطيع المعلم استغلالها فى العملية التعليمية . ويصدق هذا الكلام سواء أكانت المدرسة فى المدينة أو القرية فى الريف أو الحضر ، قرب العاصمة أو فى مكان ناء . وتتنوع الاستفادة بتنوع البيئة . فهذه بيئة صناعية وتلك بيئة ريفية وهذه قريبة من المناطق الأثرية أو تقع بينها ، وتلك بيئة تتميز بسرائرها من الناحية الجيولوجية وهذه بيئة تتميز بظواهر اجتماعية وأخرى تتميز بظواهر دينية ... الخ .

والمعلم الراشد يدرس البيئة المحيطة بالمدرسة ليتعرف على العناصر التى يمكن أن يستفيد منها فى تدريسه . وعندما يخطط المعلم لتدريس المصحح فإنه يخصص جانباً من الوقت لزيارة بعض الأماكن الهامة فى هذه البيئة مع الدارسين . كما أن المعلم يحاول احضار بعض العاملين فى البيئة المحلية إلى

المدرسة لمساعدة الدارسين على اكتساب مهارات واتجاهات مرغوبة وتنمية اهتماماتهم بالبيئة المحيطة وغرس ميول ايجابية نحو البيئة والعاملين بها .

٤ - المنطقة التعليمية :

يوجد بكل منطقة تعليمية قسم للوسائل التعليمية . والهدف الاساسى من وجود قسم الوسائل التعليمية بالمنطقة هو الدعوة الى استخدام الوسائل التعليمية بين المعلمين وذلك عن ايمان بأن الوسائل التعليمية تساعد على اثراء العملية التربوية وتؤدى الى تعليم أفضل وابقى أثرا .

وتتبع هذه الأقسام الادارة العامة للوسائل التعليمية بمنشية البكرى والتي تقوم بتزويد الأقسام بمختلف وسائل الاتصال التعليمية من أفلام متحركة وأفلام ثابتة وشرائح ومصورات وخرائط وصور معتمة ورسوم وعينات ونماذج وأشياء مبسطة وتسجيلات صوتية ... الخ .

وعلى المعلم أن يعرف عنوان قسم الوسائل بالمنطقة وأن يعرف الخدمات التى يقدمها القسم . وأهم هذه الخدمات هى استعارة وسائل الاتصال التعليمية الموجودة بالقسم بعد الاطلاع على الكتالوج الذى يصدره القسم . كذلك يمكن للمعلم بعد الاطلاع على كتالوج ادارة الوسائل التعليمية أن يستعير عن طريق القسم بالمنطقة التى يعمل بها وسائل الاتصال التعليمية مما لا يتوافر فى المنطقة .

ويقوم قسم الوسائل أيضا بتنظيم دورات تدريبية للمعلمين على استخدام الوسائل التعليمية وتشغيل الأجهزة وإنتاج بعض الوسائل البسيطة غير المكلفة من خامات البيئة المحلية كالرسوم التوضيحية والنماذج والأشياء المبسطة وكيفية حفظ الصور ... الخ .

كذلك يقوم قسم الوسائل بعمليات إنتاجية على نطاق محدود . فالقسم - بعد استشارة موجهى المواد - يقوم باعداد الوسائل اللازمة للمنطقة التى يقوم بخدمتها - فى ضوء امكانياته - مراعى الطابع المحلى للمنطقة والتكلفة .

٥ - الوزارات والهيئات والمؤسسات والشركات :

لا يقتصر إنتاج وسائل الاتصال التعليمية التى يستطيع المعلم الاستفادة منها على المصادر السابقة . صحيح أن المصادر السابقة تتصل اتصالا مباشرا بالتعليم الا أن هناك مصادر أخرى تقوم باعداد معينات بهدف التوعية وتغيير

الانجاعات • والمعلم الراشد هو الذى يتعرف على هذه المعينات ليكتشف من بينها ما هو مناسب للدارسين •

ومن بين الوزارات التى يستطيع المعلم الاستعانة بما تصدره من نشرات وكتيبات ومصورات وشرائح وأفلام ثابتة وأفلام متحركة وزارة الصحة وخاصة فيما يتصل بالامراض والوقاية والعلاج منها وتنظيم الاسرة ووظائف الاعضاء • وتقوم وزارة الزراعة باعداد وسائل الاتصال التعليمية فيما يتصل بالنباتات المختلفة وطرق زراعتها وأماكن زراعتها والامراض والآفات التى تصيبها وطرق الوقاية منها ونظم الري والصرف والثروة الحيوانية وكيفية حمايتها • الخ • ووزارة الصناعة والبتروك والثروة المعدنية تنتج من وسائل الاتصال التعليمية ما يتصل بالتقدم الصناعى والصناعات المختلفة ومواقعها وظروف العمل بها وأهميتها بالنسبة للاقتصاد القومى والاكتشافات البتروكية والمعدنية • الخ وتقوم وزارتات الثقافة والإعلام بإصدار العديد من وسائل الاتصال التعليمية عن الأماكن الأثرية وعن المشروعات العمرانية والتطورات الاجتماعية والسياسية • وتقوم هيئة الاستعلامات بإصدار كتيبات ونشرات وصور وشرائح وأفلام واسطوانات للتعريف بمصر وتاريخها والسياسة التى تتبعها فى المجالات الدولية والاقليمية والمحلية • كذلك تقوم المؤسسات والشركات بالتعريف بأنشطتها وأهدافها ومنتجاتها عن طريق إصدار العديد من وسائل الاتصال التعليمية التى يستطيع المعلم الراشد الافادة منها فى تدريسه •

وتقوم المنظمات الدولية وخاصة اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة بإصدار كتيبات ونشرات وملصقات وأفلام ثابتة ومتحركة يستطيع المعلم الراشد الاستفادة منها فى تدريسه • وفى مصر مركز دولى لتعليم الكبار فى سرس الليان ومركز دولى للتوطين فى أبيس • ولدى مركز سرس الليان مجموعة أفلام ثابتة تربو على المائة فى موضوعات شتى (انظر ملحق رقم ٢) • ويمكن الحصول على هذه القائمة بالكتابة الى المركز • كذلك يمكن استعادة أى فيلم فى القائمة أو شراؤه بضمن رمزى •

معوقات استخدام وسائل الاتصال التعليمية

على الرغم من وضوح أهمية وسائل الاتصال التعليمية فى عمليتى التعليم والتعليم ، وعلى الرغم من الدراسات التى أجريت فى ميدان الوسائل ، وعلى الرغم من التطبيقات العديدة الناجحة لوسائل الاتصال التعليمية فى كثير من المدارس وتحت مختلف الظروف وفى مواد مختلفة ومع دارسين من أعمار مختلفة ، على الرغم من كل ذلك فإن نظرة الى فصول محو الأمية تكشف

لاقناع الباحث فى هذا الميدان بأن وسائل الاتصال التعليمية لاستخدام بطرقة منتظمة ولا فعالة وأن استخدامها متروك للظروف والصدفة والمبادأة من جانب بعض المعلمين .

وهذه الظاهرة التى تبدو بحدّة فى فصول محو الأمية فى الواقع ظاهرة عالمية تعاني منها مدارس مجتمعات عديدة تختلف فى درجة رقيها وتقدمها 'لا أنها تجابه مشكلات تربوية لعل من أهمها الفشل فى الاستفادة من وسائل الاتصال التعليمية . وقد أجريت دراسات عديدة لدراسة هذه الظاهرة أوضحت أن هذه الفجوة بين الإسهامات الثابتة لوسائل الاتصال التعليمية وبين الاستفادة الفعلية منها ترجع الى عامل أساسى وهو عدم فهم القيمة الحقيقية لوسائل الاتصال التعليمية . فالإدارة والتفتيش الفنى والمعلم - الكل يعاني من هذه المشكلة التى تتصل بفشل الجميع فى إدراك قيمة وسائل الاتصال التعليمية وتنعكس فى الفصل فى عدم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة ان وجدت ، وهذا العامل يمكن أن يفسر معوقات استخدام وسائل الاتصال التعليمية فى فصول محو الأمية .

ومن اللازم أن نؤكد أن المعوقات التى نذكرها فيما بعد هى فى الواقع مترابطة ومتداخلة وأن فصلها إنما يرجع الى محاولة شرحها وتفسير أسبابها لا التأكيد على أنها مستقلة . وسيوضح ذلك من مناقشة المعوقات الخمسة التالية :

١ - المعلم غير مدرب ولا مهتم :

فأغلب المعلمين ليست عندهم فكرة واضحة عن وسائل الاتصال التعليمية ، كما أنهم لا يعرفون مصادرها ولا كيفية الحصول عليها . والمعلم فى أغلب الأحيان ليست عنده المهارات اللازمة لاختيار وسائل الاتصال التعليمية أو استخدامها أو إعداد البسيط منها . ويرجع ذلك الى أن المعلم لم يتلق الأعداد والتدريب الكافيين فى مجال وسائل الاتصال التعليمية ، كما أن الظروف التى يعمل تحتها المعلم من عدم التفرغ لفصول محو الأمية وتعدد المسئوليات وثقل الواجبات تصرفه - فى حالة معرفته بوسائل الاتصال التعليمية - عن استخدامها على نحو فعال ان لم تصرفه تماما عن استخدامها فى دروسه وخاصة حين يجد أن ما يتوافر من هذه العينات غير مرتبط بالمنهج . وهذا المعلم يفقد اهتمامه بوسائل الاتصال التعليمية حين يواجه الروتين العنيف بإبعاده المختلفة ، الذى يؤدى الى عدم وصول الإدارة أو الجهاز فى الوقت المناسب للاستخدام الفعال والذى يضع العقبات أمام المعلم ويزيد من الجهد الذى يجب أن يبذله حتى يتمكن من الحصول على الأداة أو الجهاز .

ولكى نغير من نظرة المعلم الى وسائل الاتصال التعليمية ونمكنه من المهارات اللازمة لاستخدامها فانه ينبغي أن تتاح الفرصة للمعلم سواء أثناء اعداده أو أثناء قيامه بالعمل لان يتلقى التدريب الكافي في ميدان وسائل الاتصال التعليمية . وعلى ذلك فانه يجب أن يحتوى برنامج اعداد المعلم على مقرر فى وسائل الاتصال التعليمية بجانبها النظرى والعملى ومن خلال هذا المقرر يتلقى الدارس محاضرات عن قيمة وسائل الاتصال التعليمية ودورها فى عمليتى التعليم والتعلم وكيفية اختيار المعينات واستخدامها وطرق الحصول عليها ، كما يشاهد دروساً نموذجية يعطيها الخبراء مستعنيين بوسائل الاتصال التعليمية . ويتمرن الدارس أثناء دراسته للمقرر على تشغيل الأجهزة وعلى انتاج بعض المواد البسيطة من خامات البيئة المحلية .

هذا بالنسبة لبرنامج اعداد المعلم قبل استلام العمل بفصول محو الأمية . أما بالنسبة للمعلم الحالى الذى لم يتلق هذا النوع من التدريب فانه ينبغي أن تقوم الوزارة أو ادارة الوسائل أو المنطقة أو ادارة تعليم الكبار بإقامة دورات تدريبية للمعلمين لا تختلف فى محتواها عن المحتوى السابق الإشارة اليه فى برنامج اعداد المعلم ، كما يجب أن يأخذ الموجهون فى عين الاعتبار عند تقويم المعلم استخدامه لوسائل الاتصال التعليمية . وعلى الموجه أن يجعل ذلك واضحاً كل الوضوح بالنسبة للمعلمين وأنه يأخذ هذا الأمر بجدية ، ويمكن أن تقام الدورات التدريبية فى العطلة الصيفية أو خلال عطلة نصف السنة أو بعد انتهاء الدروس خلال العام الدراسى .

وبالإضافة الى ما سبق فانه ينبغي على ادارة الوسائل التعليمية وأقسام الوسائل بالمناطق التعليمية أن تخفف من الروتين الذى يصاحب الحصول على وسائل الاتصال التعليمية وتأمينها فى الوقت المناسب كما ينبغي أن تضع الوزارة أو ادارة الوسائل أدلة للمعلمين تساعد على تخطيط دروسهم وعلى ربط الوسائل بالمنهج .

٢ - علم مبالاة الوزارة وأجهزتها الادارية والفنية بوسائل الاتصال التعليمية :

ما زالت النظرة التقليدية الى وسائل الاتصال التعليمية متفشية فى وزارة التربية والتعليم وبين قاداتها ، فالأغلبية ينظرون الى هذه المعينات على أنها أدوات ترف وترويح وأنها تؤدى وظيفة ثانوية فى العملية التربوية وقد انعكست هذه النظرة فى قلة المخصصات المالية اللازمة لاعداد وسائل الاتصال التعليمية ، وفى بناء المدرسة غير المناسبة لاستخدام هذه المعينات

وفي قلة الخبراء المتخصصين في اعداد وسائل الاتصال التعليمية وفي عمل بعض هؤلاء الخبراء في غير مجالات تخصصهم وفي المحاولات غير العلمية لاستخدام التلفزيون التعليمي والاذاعة التعليمية .

فالدرس التلفزيوني في تجربة التلفزيون مازال يعتمد على معلم لا يمثل قمة الخبرة والكفاءة في التدريس . والدرس التلفزيوني ما زال تكرارا للدرس العادي دون الاستفادة الكاملة من امكانيات التلفزيون ولا تكتيكاته . والدرس التلفزيوني لم يتكامل مع مكونات الحصّة الأخرى أثناء مرحلة الاستخدام . ومعلم الفصل لا يتوفر لديه دليل بمواعيد بث البرامج ولا محتواها ولم يتلق اعداد المناسب لاستخدام الدرس التلفزيوني بحيث لا يكرر ما جاء به أو يناقش محتواه ، وامكانيات الاستخدام الجيد داخل الفصل لم تتوفر بعد من حيث عدد الأجهزة أو مكان وضع الجهاز أو مناسبة الفصل . والدارس تحت هذه الظروف لا يملك الا أن ينظر الى الدرس التلفزيوني على أنه فترة ترفيه وترويح واضاعة للوقت .

وتعمل أجهزة الاشراف الفني ممثلة في الموجه على تعزيز الاتجاهات السلبية عند المعلم فيما يتصل باستخدام وسائل الاتصال التعليمية . فالتقارير التي يكتبها الموجه والتوجيهات التي يعطيها للمعلم لاتمس في الغالب استخدام وسائل الاتصال التعليمية . فاهتمام الموجه منصب في الاساس على انهاء المقررات في مواعيد معينة وعلى تمكين المعلم من المادة بالاضافة الى قدرته على اعداد كراسة التحضير وقدرته على تصحيح الكراسات والاختبارات وغير ذلك من الاجراءات .

ولكن تتغير نظرة الالامبالاة هذه فانه ينبغي ان يعرف قادة الوزارة قيمة وسائل الاتصال التعليمية وأن يقتنعوا بها وأن يؤمنوا باسهاماتها . ولن يتأتى هذا التغيير الا بتربية القادة وتدريبهم ، فمن طريق برنامج دعوة يقوم باعداده واعطائه المتخصصون يمكن أن يتعرف القادة على وسائل الاتصال التعليمية والفلسفة التي تكمن وراء الدعوة الى استخدامها والامكانيات المادية والبشرية اللازمة لاعدادها وتوزيعها واستخدامها . وعلى الخبراء الذين يقومون باعداد هذا البرنامج أن يقوموا باعطاء أمثلة محسوسة لتوضيح أهمية وسائل الاتصال التعليمية والوقت والجهد والمال الذي يمكن توفيره عن طريق استخدامها . ويجب أن تنظم الوزارة زيارات للقادة المركزيين والمحليين الى الدول المتقدمة في مجال استخدام وسائل الاتصال التعليمية والتي تربطنا بها معاهدات ثقافية يقومون خلالها بزيارة المدارس ومراكز انتاج وسائل الاتصال التعليمية ليكتشفوا بأنفسهم

من خلال مناقشاتهم مع المعلمين والخبراء ما يمكن أن تقدمه وسائل الاتصال التعليمية للتعليم في الدولة المصرية .

وعن طريق المعرفة والاقتناع والايان فان الأجهزة القيادية في وزارة التربية والتعليم ستكون قادرة على تطبيق الأسلوب العلمي في التخطيط لاختيار واستخدام وسائل الاتصال التعليمية في المدرسة المصرية ، وسيظهر ذلك في إعادة تخطيط المبنى المدرسي بحيث يخضع لمواصفات عصرية تسمح باستخدام الوسائل في الفصل ، وفي تخصيص نسبة مناسبة من ميزانية التربية والتعليم لاعداد وسائل الاتصال التعليمية وتجهيز المدارس والمناطق بالأجهزة واعداد وإيجاد التسهيلات اللازمة لتخزين المواد والأجهزة وتأمين وصولها للمعلم وقت الحاجة .

٣ - قلة الموارد المالية المخصصة لوسائل الاتصال التعليمية :

لن يستخدم المعلم وسائل الاتصال التعليمية ما لم تكن متوفرة ، وما لم يكن من السهل عليه الحصول عليها حين يريد استخدامها . وعلى الرغم من الدور الهام الذي تقوم به ادارة الوسائل التعليمية في اعداد وسائل الاتصال التعليمية أو توفيرها هي والأجهزة وتوزيعها على المدارس والمناطق ، الا أن ضعف ميزانية ادارة الوسائل التعليمية يجعلها غير قادرة على توفير مواد وأجهزة وسائل الاتصال التعليمية اللازمة لكل مدرسة أو حتى لمجموعة من المدارس المتجاورة .

وعلى هذا فان على الدولة مثلة في وزارة التربية والتعليم أن تراجع سياستها التعليمية وأن توازن سياسة الانفاق بحيث تخصص الموارد المالية اللازمة لتوفير وسائل الاتصال التعليمية اللازمة للتعليم في الدولة المصرية فاذا ما زادت ميزانية ادارة الوسائل التعليمية فانها ستصبح قادرة على وضع الخطة اللازمة لتوفير المواد والأجهزة المناسبة كما وكيفا ، وتشجيع استخدامها في المدارس . وينبغي أن توضع هذه الخطة وتنفذ بالتعاون مع أقسام الوسائل التعليمية بالمناطق وأجهزة الاشراف الفني والاداري بالوزارة والمناطق مع استشارة خبراء وسائل الاتصال التعليمية فيما يختص بالمعايير المناسبة لعدد الأجهزة اللازمة بكل من المدرسة والمنطقة والادارة والمواد الواجب توافرها بالمدرسة بصفة دائمة والتي يجب أن تتواجد بالمنطقة ويمكن للمعلم أن يستعيرها من المنطقة التي يتبعها ، وذلك التي يجب أن تتوفر بالادارة المركزية ويمكن للمنطقة أو المدرسة أن تستعيرها ، وبالنسبة للمواد فانه ينبغي أن تعد المواد في ضوء خصائص الدارسين وارتباطها بالمنهج .

كما أنه يجب أن يشجع كل من القطاع العام والقطاع الخاص على تصنيع المواد والأجهزة تحت إشراف خبراء التربية بصفة عامة ، وخبراء وسائل الاتصال التعليمية بصفة خاصة . ويجب أن تكون مشاركة الخبراء في إعداد المواد خلال مراحل الإنتاج المختلفة وألا يؤجل تعاون الخبراء حتى تصبح المواد جاهزة للتوزيع ، فقيام صناعة محلية للمواد والأجهزة سيساعد على سد العجز الذي نشأ عن الحد من استيراد هذه المواد والأجهزة من الخارج مما يوفر عملة صعبة تحتاجها الدولة النامية في قطاعات التصنيع ، وعلى تلافى عيوب الإنتاج الأجنبي الذي لا يتناسب في كثير من الأحيان وخاصة فيما يتصل بالمواد - مع خصائص الدارس المصري ولا يأخذ في الاعتبار البيئة التي ينتمى إليها ولا المنهج الذي ستستخدم في إطاره .

ومن المسلم به أن هذه المعوقات الثلاثة تمثل مشاكل مزمنة للإدارة التعليمية بصفة عامة وأنها ليست قاصرة على ميدان وسائل الاتصال التعليمية ، ولكن الوقت قد حان لاستخدام الأسلوب العلمي في حل هذه المشكلات بالنسبة للأبعاد المختلفة لعملية التربية والتعليم ومن ضمنها الاستفادة من وسائل الاتصال التعليمية في تحقيق تعليم أفضل وفي تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الدارسين .

٤ - علم توافر الامكانيات والخصائص الفيزيائية اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال التعليمية :

ان نظرة الى غرفة الدراسة أو الفصل تكفي لإقناع المعلم الذي يريد أن يستعين في تدريسه بوسائل الاتصال التعليمية لان يصرف النظر تماما عن ذلك .

فالفصل غير مجهز بمعدات الاطلام التام أو عوازل الصوت حتى لا يشوش على الفصول الأخرى أو تشوش هي عليه اذا استخدم جهاز التسجيل أو جهاز الاسطوانات أو جهاز عرض الأفلام الناطقة ، وفي أغلب الأحيان فان التوصيلات الكهربائية غير موجودة في الفصل .

ويترتب على ذلك أن المعلم لا يستطيع استخدام أجهزة العرض الضوئية لعرض الأفلام المتحركة أو الثابتة أو الشرائح أو الصور المعتمة في الفصل . ومن ثم فإنه اذا أصر على استخدام هذه المواد فإنه ينتقل بالدارسين الى مكان آخر تتوفر فيه امكانيات العرض الضوئي كالمسرح اذا وجد . وطبعاً أن هذه النقلة تقلل من فاعلية المعينات التعليمية ، فالدارس لن ينظر الى المعينات على أنها جزء متكامل مع الدرس ولكنه سينظر اليها

فى اطار المكان الذى عرضت فيه وهو مكان مرتبط فى ذهنه بالترفيه ونيس مكانا للاستفادة والتعلم .

وللتغلب على هذه العقبة فان تصميم الفصل والمدرسة يجب أن يعال بحيث يسمح باستخدام وسائل الاتصال التعليمية بكافة أنواعها تحت ظروف أفضل وعند بناء مدارس جديدة فانه ينبغي تصميم الفصول بحيث تتوافر فيها الامكانيات والخصائص الفيزيائية اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال التعليمية .

٥ - قلة مصادر المعلومات عن وسائل الاتصال التعليمية :

نادرا ما تصل الكتالوجات التى تصدرها ادارة الوسائل التعليمية الى ايدى المعلمين ، اذ تضيع فى أدراج الموجهين والنظار ورؤساء الأقسام . وتعانى المكتبة العربية من قلة الكتب والمراجع فى ميدان وسائل الاتصال التعليمية ، كذلك فان الكتابة فى هذا الميدان قليلة فى الدوريات والمجلات التربوية .

والمعلم لكى يستخدم وسائل الاتصال التعليمية فانه ينبغي أن يعرف بها وأن يقدم اليه كل جديد فى الميدان وكل تجربة ناجحة أو مبتكرة . ولن يتم ذلك الا اذا قامت رابطة تجمع المتخصصين فى الميدان باصدار نشرة أو دورية أو مجلة متخصصة فى وسائل الاتصال التعليمية تعرف المعلم بالميدان وتساعد على تثقيفه فى مجالات الوسائل المختلفة .

كذلك فان من الاهمية بمكان أن تيسر للمعلم نسخ من الكتالوجات التى تصدرها ادارة الوسائل التعليمية والهيئات الأخرى المجتمة باستخدام وسائل الاتصال التعليمية .

المراجع العربية

أحمد تيسير وعبد الله فكرى العريان : مشروع تطوير استخدام البرامج التليفزيونية المدرسية فى فروع العلوم بالدول العربية • المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم • ندوة تطوير استخدام التليفزيون التعليمى فى تدريس العلوم فى الدول العربية ، القاهرة ، يونية ١٩٧٢ •

أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ •

أحمد خيرى كاظم وفكرى العريان : الوسائل التعليمية وتطوير استخدامها فى مدارسنا ، صحيفة المكتبة ، العدد الثانى ، أبريل ١٩٧٢ •

عبد الله فكرى العريان : الوسائل التعليمية : أسسها النفسية ، والتربوية ودورها فى خدمة التعليم المدرسى ، جامعة الدول العربية ، الادارة الثقافية ، حلقة المعينات التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيرى فى الوطن العربى ، القاهرة ، ١٩٧١ •

فتح الباب عبد الحليم وابراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والاعلام ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٨ •

محمود رشدى خاطر وآخرون : دراسات فى التليفزيون التعليمى ودوره فى محو الامية ، مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى ، سرنس الليان ، ١٩٦٨ •

مركز التوثيق التربوى : دليل الوسائل التعليمية لانتاج الادارة العامة للوسائل التعليمية ، القاهرة ، ١٩٧٠ •

المراجع الأفرنجية

- Berlo, David The Process of Communication Holt. Rinehart and Winston Inc., New York, 1960.
- Dale, Edgar, Audio-Visual Methods in Teaching, The Driden Press, New York, 1968.
- Wittich, W. A. and Schuller C. F. Audio-Visual Materials Their Nature and Use, Harper and Brothers. 1962.
- Brown, James W. and others. A. — V Instruction , Materials and Methods Mcgraw Hill, New York, 1964.
- Department of Andio-Visual Instruction. Graphic Communication and the Crisis in Education, National Education Association Washington D. C. 1957.

ملحق رقم (١)

استمارة تقويم دروس محو الأمية المتلفزة (١)

رقم الدرس	قرية	مكان انعقاد الدرس	مركز	التاريخ	محافظة
عدد الدارسين المقعدين	عدد الدارسين الحاضرين	عدد الدارسين الغائبين	اسم الرائد	دارسا	دارسا
موعد ابتداء الدرس	موعد انتهاء الدرس	لا	دقيقة	ساعة	دقيقة
هل يعمل جهاز التلفزيون نعم	لا				

إذا كانت الإجابة (لا) أجب عن السؤال الآتي فقط :

لماذا لا يعمل جهاز التلفزيون :

- ١ - انقطاع التيار الكهربائي
- ٢ - عطل بالجهاز
- ٣ - أسباب أخرى
- مدة انقطاع التيار
- مدة العطل
- أذكر السبب

إذا كانت الإجابة (نعم) أجب عن الأسئلة الآتية :

الاقوات المخصصة لمرحل الدرس ومدى مناسبة الوقت المخصص لكل مرحلة

الوقت	مناسبة الوقت	مناسب	يقبل عن اللازم
دقيقة	يزيد عن اللازم	مناسب	يقبل عن اللازم
تقديم الرائد للدرس	بث الدرس	متابعة الرائد للدرس	

(١) اعداد الدكتور عبد الله فكرى العريان المدرس بكلية التربية جامعة

عين شمس .

أهداف الدرس التليفزيوني :

- هل تشعر بأن أهداف درس اليوم كانت واضحة ومفهومة نعم لا
- هل تشعر بأن أهداف الدرس كانت مناسبة لمستوى الدارسين نعم لا
- هل تشعر بأن أهداف الدرس كانت مناسبة لاحتياجات الدارسين نعم لا

مادة الدرس التليفزيوني :

السهولة	سهولة جدا	مناسبة	صعبة
الازدحام بالمعلومات	قلية	مناسبة	مزدحمة
ارتباطها بحياة الدارسين	مرتبطة	غير مرتبطة	

اسلوب العرض التليفزيوني :

أسلوب تقديم الدرس التليفزيوني	مشوق	غير مشوق
تحقيق مشاركة الدارسين أثناء الدرس التليفزيوني	نعم	لا
سرعة تقديم الدرس التليفزيوني	بطيئة	سريعة
لغة الدرس التليفزيوني	سهلة جدا	مناسبة صعبة

الوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس التليفزيوني :

- هل استخدم مدرس التلفزيون الوسائل التعليمية المناسبة نعم لا
- هل استخدمت الوسائل التعليمية استخداما مناسباً نعم لا
- هل شعرت بضرورة استخدام مدرس التلفزيون لوسائل تعليمية أخرى . نعم لا

إذا كانت الإجابة (نعم) أذكر هذه الوسائل :

١ -

٢ -

٣ -

- هل ساعدت الوسائل على توضيح الدرس نعم لا
- هل كانت الوسائل مفضلة بالنسبة للدارسين نعم لا

مدرس التلفزيون :

التمكن من المادة متمكن غير متمكن

أسلوب التقديم مناسب غير مناسب
التأثير في الدارسين قوى متوسط ضعيف

الأنشطة المقترحة لمتابعة الدرس التليفزيوني :

هل اقترح مدرس التليفزيون القيام بأنشطة لمتابعة الدرس التليفزيوني

نعم لا

أى من هذه الأنشطة اقترح مدرس التليفزيون القيام بها بعد انتهاء البث :

التدريب على مهارات الاتصال

نعم لا

مناقشة الموضوعات الاجتماعية

نعم لا

التدريب الفني

نعم لا

ماهى ؟

لا

نعم

أنشطة أخرى

هل تمكنت من متابعة ما اقترحه مدرس التليفزيون مع الدارسين :

نعم لا

إذا كانت الإجابة (نعم) كيف ؟

إذا كانت الإجابة (نعم) كيف ؟

اذكر أهم النقاط التى استفسر عنها الدارسون بعد مشاهدة الدرس التليفزيوني ؟

١ -

٢ -

٣ -

مدى تأثير الدرس التليفزيوني فى الدارسين:

هل حقق الدرس التليفزيوني الاهداف التالية :

١ - تعليم مهارات الاتصال

نعم لا

٢ - اكتساب الدارسين للمهارات الفنية

نعم لا

٣ - تفهم الدارسين للمشكلات الاجتماعية

نعم لا

٤ - تحقيق استجابة الدارسين

نعم لا

٥ - تشويق الدارسين وجذبهم للدرس

نعم لا

علاقة رائد المشاهدة بالدرس التليفزيوني :

هل تشعر بأن الدرس التليفزيوني يدعم

أو يكمل

أو يتناقض مع عملك مع الدارسين فى الفصل

هل يعتبر الدرس التليفزيونى وسيلة مفيدة للتعليم نعم لا
هل ساعد الدرس التليفزيونى على تسهيل مهمتك من أجل تحقيق أهداف الدرس.
نعم لا
هل تغير دورك - كرائد مشاهدة - فى العملية التعليمية بوجود الدرس
التليفزيونى نعم لا
إذا كانت الإجابة (نعم) فى أى الجوانب حدث هذا التغير :

- ١ - إدارة الفصل
- ٢ - توضيح المادة
- ٣ - زيادة الاستيعاب
- ٤ - تشويق الدارسين

استخدام رائد المشاهدة للوسائل التعليمية :

هل شعرت بحاجة لاستخدام الوسائل التعليمية نعم لا
إذا كانت الإجابة (نعم)
هل استخدمت وسائل تعليمية قبل أو بعد الدرس التليفزيونى نعم لا
إذا كانت الإجابة (نعم)
ما هى الوسائل التعليمية التى استخدمتها :

- ١ -
- ٣ -
- ٢ -

هل واجهتك صعوبات فى الحصول على الوسائل التى تحتاجها للدرس ؟
نعم لا
إذا كانت الإجابة (نعم)

أذكر أهم هذه الصعوبات .

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

رأى الرائد ومقترحاته بالنسبة للدرس التليفزيونى
أذكر بايجاز رأيك فى وجه النقص فى الدرس التليفزيونى .

- ١
- ٢
- ٣

أقترح بايجاز كيف يمكن تطوير الدرس التليفزيونى للتغلب على وجه النقص فيه

ملحق رقم (٢)

قائمة الأفلام الثابتة بالمركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم
العربى (١)

اجتماعية :	- ملاعب بلدنا
- قرية نامضة	- نادى صبيان القرينين
- قرية هبت تعمل	- نادى صبيان تلوانة
- مركز رعاية الطفولة والامومة	- وقت فراغك
فى خدمتك	- وقت فراغك صديقك أو عدوك
اقتصاد منزلى :	تعليم :
- أم سعيد تتعلم الخياطة	- قرية ترعى أطفالها
- الشبر والمتر	- مدرسة القرية
- المعرض السنوى الثانى لقريتى	تنظيم أسرة :
المزايمة والعطار	- تنظيم النسل
- بهية ست بيت بصحيح	- ربط تنظيم الأسرة .
- بيتنا عايز عنايتنا	- سعدية وشلبية
- خيطى فستانك بنفسك	- عم حزمبل : دعوة لتنظيم النسل
- دار الفتيات	زراعة وتعاون :
- ست الدار	- أبو شحاته يعتنى بالماشية
- طريقة صناعة مفرش	- أهالى أسريجه ينشئون مناحل
- مركز التدريب المهنى للفتيات	حديثه
ترويج :	- التعاون
- النادى الريفى	

(١) أعد القائمة وقام بتصنيفها الدكتور عبد الله فكرى العريان الخبير
بالمركز -

- الجمعية التعاونية الزراعية - البصر نعمة
- الجمعية التعاونية الزراعية - التراخوما
- بسرس الليان - التلقيح الصناعي
- الجمعية التعاونية للبنات بقرية - التلميد النظيف
- العطار - الذباب عدو
- الخلية الخشبية للنحل - القراع
- العرق يمد لسابع جد - القرية النظيفة
- العناية بالارانب - المياه السليمة
- النحل يزيد الدخل - بدران يبيض بيته
- النصيحة الغالية - تخلص من دودة المش
- الوحدات المجمعة فى خدمة الريف - ثعابين البطن (الاسكارس)
- تربية الارانب - جت سليمة
- جمعيتنا التعاونية - خد بالك من المرض
- حسن حظيرة مواشيك - صحتك رأس مالك
- حكاية الارانب - فاطمة تتعلم الاسعاف
- دودة القطن - قرية تنظف نفسها
- شاهين يربى النحل - كيف تسلم من الاصابة بالسل
- فى خدمة الفلاح - كيف تقوم بحملة نظافة
- قليل بنفسى كثير باخوانى - مياه الشرب النقية
- كف تعتنى بالكتاكت - مرض البلهارسيا
- ماشيتك ثروتك
- مدرسة كفر شبرازنجى تؤسس
- جمعية تعاونية
- مزايا خلايا النحل الحديثة
- نماذج من وسائل الري
- صناعات ريفية :
- استفيدى من البوص الافرنجى
- اشغل وقت فراغك فى المفيد
- بناء الموقد الريفى الجديد المحسن
- بيتنا بقى جنة
- تحسين الموقد الريفى
- شغلة ايدك تحسن بيتك
- صناعات خشبية
- صناعة الحصر وفوائدها
- صناعة الطوب
- صناعة كرسى بسيط من اغصان
- اشجر
- احذر هذا المرض : البلهارسيا
- اسأل طبيب ولا تسأل مجرب
- أسبوع النظافة بقرية تلوانة
- استحمام الطفل
- أصول التغذية الصحيحة
- أهمية الأكل
- الاثنين اتفقوا

- صنع الخلايا الحديثة من الجريد - ناعسة اتنورت

والطين وسائل اتصال تعليمية :

- صنع كرسى من خشب الأشجار
- عمل ماكينة النسيج
- كيف تستعمل الجهاز المحسن لحل
- شرائق دودة القز
- كيف تنشئ مرحاضا
- مراحل بناء المرحاض الصحى
- إنتاج الملصقة بواسطة المنخل
- اللوحة الوربية
- المطبعة الحريية .
- المطبعة اليدوية بواسطة المنخل
- تحميص الفيلم (النصوير
- الفوتوغرافى)
- تكبير الصور
- فوائد السبورة لكليات تدريس
- المعلمين
- كيف تطبع الصور الفوتوغرافية

عمل وعمال :

- الايد البطالة نجسة
- صح صح

محو أمية :

- أبو سالم يخدم نفسه
- اقرأ
- التسرب
- الساقية فى خدمتك
- العمل الميدانى
- المزايدة تثقف نفسها
- تنوير العقل
- حامد يتخذ قرارا حاسما
- حجرة المطالعة
- طريقة أفضل
- علمى نفسك لتفيدى قريبك
- على يتخذ قرارا حاسما
- معو الأمية الوظيفى
- التغلب على الصحراء الزاحفة
- الدنيا ماشية لقدام
- الى يمسك النار
- حسن وسعيد
- حلم الأجداد (قصة كوبرى)
- عيشة جالها ابن الحلال
- قرية مناوهلة
- لما تفكر
- كتابك أعز أصحابك
- نحو حياة أفضل
- هذه هى جريدتك أو جرنالك